ورقة علمية

موقف "إسرائيل" من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران المحددات والأبعاد

سامح محمد سنجر

تموز/ يوليو 2025

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

جميع إصدارات ومنشورات المركز تعبّر عن رأي كتابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 1

أولاً: المفاوضات الأمريكية الإيرانية حول البرنامج النووي الإيراني: 3

1. محددات الموقف الإيراني من البرنامج النووي 3
2. محددات الموقف الأمريكي من البرنامج النووي الإيراني 5
3. تطوّر المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران 6

ثانياً: محددات الموقف الإسرائيلي من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران 15

ثالثاً: أبعاد موقف "إسرائيل" من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران: 18

1. البُعد السياسي 18
2. البُعد العسكري 24
3. البُعد الاقتصادي 39

الخاتمة 41

موقف "إسرائيل" من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران: المحددات والأبعاد

سامح سنجر[1]

انطلقت أولى جولات المفاوضات بين إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب Donald Trump وإدارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان Masoud Pezeshkian بشأن برنامج طهران النووي، في العاصمة العُمانية مسقط، في 2025/4/12،[2] تبعها جولة ثانية في العاصمة الإيطالية روما، في 2025/4/19،[3] ثم عُقدت الجولة الثالثة في مسقط، في 2025/4/26. ويقود الفريق الأمريكي في المفاوضات ستيف ويتكوف Steve Witkoff مبعوث الرئيس دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط، بينما يقود الجانب الإيراني وزير الخارجية عباس عراقجي Abbas Araghchi، فيما يقوم وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي بدور الوسيط. وفي حين ركّزت الجولتان الأولى والثانية من المحادثات بشكل أساسي على معايير المفاوضات، فقد ضمت الجولة الثالثة خبراء فنيين؛ لمناقشة أمور متخصصة وفنية.[4] وفي 2025/5/11 عُقدت الجولة الرابعة في مسقط،[5] فيما أسفرت الجولة الخامسة في روما، في 2025/5/23، عن بروز نقطة خلاف جوهرية في ظلّ تمسك الولايات المتحدة بمطلب تفكيك برنامج تخصيب اليورانيوم الإيراني بالكامل، وهو ما تعدّه طهران خطاً أحمر.[6]

---

[1] باحث. حاصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.

[2] بـ"غرفتين منفصلتين".. انطلاق مفاوضات مسقط بين إيران وأمريكا وعراقجي يعلق، موقع CNN بالعربية، 2025/4/12، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/12/indirect-us-iran-talks-in-oman-have-begun

[3] ماذا حدث في الجولة الثانية من المفاوضات النووية بين أمريكا وإيران في روما؟، CNN بالعربية، 2025/4/20، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/20/us-and-iran-express-optimism-following-second-round-of-nuclear-talks

[4] انتهاء الجولة الثالثة من المفاوضات الإيرانية الأمريكية في عُمان..وطهران تعلق على بحث قدراتها الصاروخية، CNN بالعربية، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/26/us-iran-third-round-of-nuclear-talks-in-oman

[5] انطلاق الجولة الرابعة من المحادثات النووية بين طهران وواشنطن، موقع القاهرة الإخبارية، 2025/5/11، في: https://alqaheranews.net/news/127446

[6] الجولة الخامسة بين طهران وواشنطن تنهي أعمالها بـ"تقدم غير حاسم"، موقع صحيفة **الشرق الأوسط**، لندن، 2025/6/23، في: https://aawsat.news/pcfaj

ومنذ انطلاق المحادثات النووية بين الولايات المتحدة وإيران، تعيش "إسرائيل" عاصفة من النقاشات؛ فبينما يرى فريق أنّ من الأفضل ترك الملف النووي الإيراني للولايات المتحدة والاكتفاء بمطالبة واشنطن بمراعاة المطالب الإسرائيلية خلال المفاوضات وإجبار إيران على تقديم تنازلات أوسع، يعتقد آخرون أنّ على "إسرائيل" الاكتفاء بلعب دور "سوط التهديد" لدعم موقف واشنطن التفاوضي. في المقابل، يطالب تيار ثالث بتنفيذ ضربة عسكرية على الفور ضدّ البرنامج النووي الإيراني.[7] وقد حسمت "إسرائيل" هذا الجدل بتنفيذها ضربة عسكرية على إيران "الأسد الصاعد"، في 2025/6/13.[8]

أولاً: المفاوضات الأمريكية الإيرانية حول البرنامج النووي الإيراني:

مرَّت المفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني بفترات من الشدّ والجذب بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، في ظلّ اصرارهما على التمسك بمواقفهما المتعارضة، وهو ما يمكن توضيحه كما يلي:

1. محددات الموقف الإيراني من البرنامج النووي:

بدأت الفكرة الإيرانية بالحصول على الطاقة النووية في ما بين سنتَي 1957 و1979 في ظلّ حكم الشاه، ثم أصبحت الفكرة أكثر جدية بعد الثورة الإيرانية سنة 1979. لكن مع بداية التسعينيات، شَهِدَ البرنامج النووي الإيراني نشاطاً مكثفاً على كلّ الأصعدة، إذ بدا أنّ إيران تمتلك بنية أساسية كافية

[7] انقسام في إسرائيل حول خيار الضربة العسكرية لإيران، **الشرق الأوسط**، 2025/4/21، في: https://aawsat.news/vfcjj

[8] إسرائيل تهاجم إيران: مقتل كبار جنرالات "الحرس الثوري"، **الشرق الأوسط**، 2025/6/14، في: https://aawsat.news/bcxbs

لإجراء الأبحاث النووية المتقدمة، متمثلة في عدد من المنشآت النووية الاستراتيجية التي أقيمت على مساحة واسعة، وأحيطت بجدار هائل من السرية، وذلك تحسباً لأي ضربات عسكرية كما حدث مع البرنامج النووي العراقي سنة 1981. لكن حرص إيران على سرية بعض عناصر برنامجها النووي وعدم الكشف عنه للمؤسسات الدولية مثل مفاعل فوردو Fordo، الذي كشفته المعارضة الإيرانية بالخارج، أعطى انطباعاً بعدم استبعاد وجود عناصر أخرى للبرنامج النووي الإيراني بهدف الأغراض غير السلمية.[9]

وجاء السعي الإيراني لامتلاك برنامج نووي، سلمي أو عسكري، مدفوعاً بعاملين رئيسيين، هما:

الأول؛ اقتصادي، فقد ظلّت إيران تؤكد أن برنامجها النووي يندرج في سياق الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مع التركيز على أنّ المفاعلات النووية التي تسعى إيران إلى بنائها سوف توفر نحو 20% من طاقاتها الكهربائية، كما أنّ بناء هذه المفاعلات سوف يساعد في الحدّ من استهلاك الطاقة المتولدة عن طريق النفط والغاز، بما يمكّنها من زيادة حصة صادراتها النفطية المستجلبة للعملة الصعبة.

الثاني؛ عسكري، حيث قامت سياسة إيران الأمنية على محورَيْن رئيسيَّيْن، أولهما امتلاك القدرة الدفاعية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية والأمريكية، أما المحور الآخر فيتمثل في تعزيز الدور الاستراتيجي لإيران سواء في منطقة الخليج أم الشرق الأوسط، إلى جانب حماية النظام الإيراني من محاولة تغييره.[10]

---

[9] جهاد أبو سعدة، "إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني،" **مجلة الدراسات الإيرانية**، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية "رصانة"، السنة الثانية، العدد السابع، حزيران/ يونيو 2018، ص 84.

[10] المرجع نفسه، ص 85-86.

2. محددات الموقف الأمريكي من البرنامج النووي الإيراني:

تصرّ الولايات المتحدة على منع إيران من الحصول على قنبلة نووية، لثلاثة أسباب رئيسية:

الأول، أنّ حصول إيران على القنبلة النووية يعني تحوّل منطقة الشرق الأوسط إلى ساحة للسباق النووي لأن دولاً إقليمية أخرى في المنطقة، مصر والسعودية وتركيا، ستسعى بدافع شعورها بالتهديد وبرغبتها في ردع القوة الإيرانية إلى امتلاك قدرات نووية سواء في السر أم في العلن.

الثاني، أنّ تحوّل إيران إلى دولة نووية، بالتزامن مع عداء نظامها السياسي الشديد للغرب بصفة عامة وللولايات المتحدة الأمريكية بصفة خاصة، يعني صعود إيران كدولة إقليمية كبرى تتحدّى مصالح الدول الغربية في الشرق الأوسط. بمعنى آخر، سيؤدي امتلاك إيران للقدرة النووية إلى تقوية نفوذها الإقليمي في المنطقة، بل وسيشجّعها على السيطرة على مضيق هرمز وعلى منطقة الخليج العربي أيضاً، بما يُمثّله ذلك من تهديد مباشر لتدفّق النفط إلى الدول الغربية. بالإضافة إلى ذلك، إيران نووية تعني تحوّلها إلى دولة أكثر عدائية تجاه الدول المجاورة لها، بما يعنيه ذلك من زيادة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

الثالث، أنّ إيران النووية تمثّل مصدر تهديد وجودي لـ"إسرائيل"، فإيران ترفض الاعتراف بـ"إسرائيل" وتتّبع سياسات ولغة عدائية ضدها منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية وحتى الآن. وقد تشجع القوة

النووية الإيرانية إلى أن تتّبع طهران سياسات أكثر عدائية ضدّ "إسرائيل"، بل وقد تصبح مظلة نووية لحزب الله وحماس في صراعهما مع "إسرائيل".[11]

3. تطوّر المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران:

قامت الولايات المتحدة بمشاركة الدول الكبرى بتشكيل مجموعة "5+1" (أي ألمانيا، والأعضاء الخمسة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة United Nations Security Council، وهم: الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وفرنسا، والمملكة المتحدة)، ودخلت في مفاوضات مع إيران في جنيف السويسرية، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2013، أسفرت عن اتفاق يتضمن تجنّب إصدار أي عقوبات جديدة ضدّ إيران خلال الأشهر الستة المقبلة، وحصول إيران على جزء من أموالها المجمّدة في البنوك الخارجية. وفي المقابل، تقوم إيران بوقف عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبة 5%، وعدم إضافة أي جهاز للطرد المركزي في المنشآت النووية، والسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية International Atomic Energy Agency بالتفتيش اليومي للمنشآت النووية. وتقرّر أن تستمر المفاوضات للوصول إلى اتفاق نهائي.[12]

وبالفعل، وبعد نحو سنتين من المفاوضات، تمّ التوصل إلى اتفاق خلال الاجتماع الذي عُقد في العاصمة النمساوية فيينا، في 2015/7/14، تحت مسمى "خطة العمل الشاملة المشتركة". تمحور الاتفاق حول إجراءات تمنع إيران من صنع سلاح نووي، مقابل رفع العقوبات الدولية عنها. وقد تضمّن الاتفاق بنوداً واضحة تقيد البرنامج النووي الإيراني من قبيل منع طهران من تخصيب اليورانيوم بنسبة أكبر من 3.67% خلال 15 عاماً، والسماح بدخول المفتشين إلى المواقع المشبوهة بما فيها المواقع العسكرية،

---

[11] محمد مطاوع، "السياسات الأمريكية – الأوروبية تجاه الاتفاق النووي الإيراني: الإدراكات والتفسيرات،" **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، جامعة القاهرة، المجلد 21، العدد 4، تشرين الأول/ أكتوبر 2020، ص 150–151.

[12] تفاصيل الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة 5+1، موقع العربية نت، 2013/11/24، انظر: https://www.alarabiya.net/

وإشراف روسيا على تأمين الوقود النووي لإيران. وفي المقابل، يتم رفع كافة العقوبات الاقتصادية والمالية عن إيران بما فيها العقوبات المفروضة من الأمم المتحدة، وتتعهد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بعدم فرض أي حظر جديد على إيران.[13]

دونالد ترامب

لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في ولايته الأولى (2017–2021) أعلن انسحاب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق، في 2018/5/8، معتبراً أنّ هذا الاتفاق لن يمنع إيران من تصنيع قنبلة نووية.[14] ورداً على ذلك، اعتبرت طهران نفسها في حلّ مما التزمت به، فرفعت نسبة تخصيب اليورانيوم تدريجياً، متجاوزة الحد المسموح به في اتفاق 2015 وهو 3.67% (تعدّه إيران الحد الأدنى للتخصيب لأهداف سلمية). وتمكنت إيران من الوصول بنسبة التخصيب إلى 60%، مقتربة بذلك من النسبة التي تمكّنها من صناعة قنبلة نووية (90%). كما بدأت بتشغيل أنظمة طرد مركزي متطورة في منشآت رئيسية مثل نطنز Natanz وفوردو أكثر تقدماً من تلك التي سمح بها الاتفاق النووي. كذلك، قلّصت إيران الرقابة الدولية من خلال الحد من تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما خفّض من الشفافية في أنشطتها النووية. وبالتالي، أصبح يمكن لإيران أن تمتلك ما يكفي من اليورانيوم لصنع سلاح نووي في غضون أيام قليلة فقط، ويمكنها إنتاج سلاح قابل للاستخدام في غضون ستة أشهر أو أقل. وقد قدَّرت أجهزة الاستخبارات الأمريكية أن عملية صنع القرار في طهران هي الشيء الوحيد الذي يحول دون امتلاك طهران لسلاح نووي، وليس أي مانع تقني.[15]

---

[13] أهم بنود الاتفاق بين إيران ومجموعة 5+1، موقع الجزيرة.نت، 2015/7/14، في: https://aja.me/m99299

[14] ترامب يعلن انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي.. ويتوعد بعقوبات اقتصادية، CNN بالعربية، 2018/5/8، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/05/08/congress-trump-pence-nuclear-deal

[15] دانا سترول، العودة إلى انتهاج سياسة الضغط الأقصى: مواجهة شاملة لأنشطة النظام الإيراني الضارة، موقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 2025/4/3، في: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alwdt-aly-anthaj-syast-aldght-alaqsy-mwajht-shamlt-lanshtt-alnzam-alayrany-aldart

جو بايدن

وخلال ولاية الرئيس جو بايدن Joe Biden (2021–2025)، جرت جولات تفاوض جديدة في فيينا بين سنتَي 2021–2022، شاركت فيها إيران وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين بشكل مباشر، والولايات المتحدة بشكل غير مباشر، وبدا أنها تتجه نحو إحياء الاتفاق النووي لسنة 2015، لكن تلك المساعي منيت بالفشل، مع تواتر مطالب بإدخال برامج تسلح إيران ونفوذها الإقليمي في أي محادثات معها. وسعت إدارة بايدن لاحقاً للتوصل إلى اتفاق محدود لا يعني العودة إلى الاتفاق النووي، تضمنت بنوده صفقة تبادل سجناء مقابل الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية.[16]

ومع عودة ترامب إلى البيت الأبيض مرة ثانية في كانون الثاني/ يناير 2025، كان أول قراراته استعادة الضغوط القصوى على إيران، وتوجيه رسالة إلى المرشد علي خامنئي منحه خلالها مهلة مدتها شهران لتوقيع اتفاق جديد، أو اللجوء إلى مواجهة حملة عسكرية غير مسبوقة. وجاءت هذه الرسالة مترافقة مع استعراض واشنطن الهائل لقوتها العسكرية البحرية والجوية، عبر إرسال حاملتا الطائرات "ترومان Truman" و"فينسون Vinson" إلى البحر الأحمر قبالة مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن، كما استدعت واشنطن قوة جوية ضاربة تشمل قاذفات بي2 أو B2 إلى قاعدة دييغو غارسيا Diego Garcia Base في المحيط الهندي، بالإضافة إلى قاذفات بي52 أو B52 المتواجدة في المنطقة. وهو الضغط الذي اضطر المرشد، بناءً على نصائح وضغوط داخلية، إلى الاستجابة له بالموافقة على التفاهم بعدما كان يرفض التفاوض تحت الضغط والتهديد.[17]

وانطلقت المباحثات بين واشنطن وطهران في مسقط وروما بوساطة عُمانية، ولكن على الرغم من انعقاد خمس جولات من المفاوضات، ما تزال هناك عدة عقبات تواجه المفاوضين الإيرانيين والأمريكيين الذين يسعون إلى إبرام اتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، تتمثل في:

---

[16] ماذا تريد واشنطن وطهران من العودة للمفاوضات؟، الجزيرة.نت، 2025/4/12، في: https://aja.ws/9w2bg6

[17] محمود حمدي أبو القاسم وسعود السلمي، مستقبل البرنامج النووي الإيراني في ظل دبلوماسية ترامب القسرية، موقع المعهد الدولي للدراسات الإيرانية "رصانة"، 2025/4/24، في: https://rasanah-iiis.org/?p=37443

◄ أ. **كيفية إجراء المفاوضات:** منذ الإعلان عن جولة مرتقبة للمباحثات بين واشنطن وطهران، أصرَّت الأولى على أن تكون هذه المباحثات مباشرة؛ لتفادي إطالة أمد المفاوضات وإنجاز اتفاق على نحو عاجل، في حين تمسكت طهران بأن تكون المباحثات غير مباشرة، على الأقل في مراحلها الأولى، حتى تتعزز الثقة لدى إيران في جدية الجانب الأمريكي. بيد أنّ ما جرى في جولة المباحثات بمسقط، في 2025/4/12، أنّ الجانبين الأمريكي والإيراني جلسا في غرفتين منفصلتين في منزل وزير الخارجية العُماني، بدر البوسعيدي، وتمّ تبادل الرسائل المكتوبة بينهما من خلال الوسطاء العُمانيين، وهو ما يلبي مطلب إيران في التفاوض غير المباشر. كما ذكرت المصادر أنه عقب نهاية المباحثات، التقى عراقجي بويتكوف بشكل مباشر، وهو ما يحقّق مطلب واشنطن في التفاوض المباشر.[18]

بدر البوسعيدي

◄ ب. **تقييد البرنامج النووي:** يهدف ترامب من المفاوضات مع إيران إلى التأسيس لاتفاق جديد أكثر صرامة. فبعد أن كان اتفاق 2015 يبقي تخصيب إيران لليورانيوم في حدود معينة، تطالب واشنطن حالياً بتجريد طهران من هذا الحق بشكل كامل، من خلال التوقف نهائياً عن تخصيب اليورانيوم على أراضيها،[19] ونقل كميات اليورانيوم المخصب إلى دولة ثالثة مثل روسيا.[20] وتؤكد واشنطن على أنّه إذا أرادت إيران امتلاك برنامج نووي مدني سلمي، فإن ذلك يتم فقط عبر استيراد المواد المخصبة، وليس بتخصيب اليورانيوم.[21] في المقابل، وعلى الرغم من أنّ طهران قد أعلنت، أكثر

---

[18] شريف هريدي، الرهان الدبلوماسي: هل تمهد جولة مسقط لصفقة مُحتملة بين واشنطن وطهران؟، موقع مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2025/4/16، في: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/10108

[19] ويتكوف: الاتفاق بشروط الولايات المتحدة يعني وقف إيران تخصيب اليورانيوم، موقع RT عربي، 2025/4/15، انظر: https://arabic.rt.com/

[20] واشنطن تقترح نقل يورانيوم إيران المخصب إلى روسيا، موقع صحيفة المدن الإلكترونية، 2025/4/15، انظر: https://www.almodon.com/portal

[21] روبيو يعرض إمكانية امتلاك إيران برنامجا نوويا مدنيا وعراقجي يؤكد التوصل لتفاهمات، الجزيرة.نت، 2025/4/24، في: https://aja.ws/d4m7bi

من مرة، أنها منفتحة على إعطاء واشنطن ضمانات بألا يُستخدم برنامجها النووي لأغراض عسكرية، أو في صنع القنبلة النووية، متذرعة في ذلك بفتوى للمرشد الأعلى علي خامنئي، بتحريم السلاح النووي، وهو ما قد يؤشر على موافقتها على تقليص برنامجها النووي، بل وحتى العودة إلى مستويات التخصيب التي كانت منصوص عليها في الاتفاق الموقّع في سنة 2015، وهي 3.67%، نزولاً من مستويات التخصيب الحالية، والتي وصلت إلى أكثر من 60%؛[22] إلا أنها ترفض تفكيك البرنامج النووي كلياً على غرار "النموذج الليبي"،[23] ولا تقبل بنقل كميات اليورانيوم المخصب بنسب مرتفعة إلى دولة ثالثة،[24] وتصر على الاعتراف بحقها في برنامج نووي للأغراض السلمية، مثل توليد الطاقة والبحث العلمي.[25] كما ترفض واشنطن نظام المراقبة والتحقق في اتفاق سنة 2015، والذي يستبعد عمليات التفتيش المفاجئة للمواقع النووية، إذ يجب أن تُعطى إيران إشعاراً قبل ما لا يقل عن أربع وعشرين يوماً، ويجب على الوكالة الدولية للطاقة الذرية إبلاغها مسبقاً عن الغرض من تفتيش مثل هذه المواقع، مما يعطي طهران ذريعة لإدارة الوقت والسعي لحفظ معظم أنشطتها النووية.[26] كذلك، تريد الولايات المتحدة أن تطور نظام تفتيش جديد، ويكون من بين المفتشين بعض الخبراء الأمريكيين لكي يدخلوا إلى هذه المنشآت ويكسبوا مزيداً من المعلومات عن البرنامج النووي الإيراني.[27] لكن من المتوقع أن ترفض إيران أو تناور في مثل هذا الأمر؛ لأن طهران قد يساورها

---

[22] شريف هريدي، الرهان الدبلوماسي: هل تمهد جولة مسقط لصفقة مُحتملة بين واشنطن وطهران؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2025/4/16.

[23] طهران ترفض "السيناريو الليبي" لبرنامجها النووي، **الشرق الأوسط**، 2025/4/7، في: https://aawsat.news/84hrn

[24] إيران ترفض نقل مخزونها من اليورانيوم المخصب لدولة ثالثة، موقع سكاي نيوز عربية، 2025/4/15، في: https://www.skynewsarabia.com/world/1789944

[25] المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني: إيران لن تتنازل عن حقها في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، RT عربي، 2025/4/30.

[26] جهاد أبو سعدة، "إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني،" ص 91.

[27] المرجع نفسه، ص 95.

القلق من أن ذلك قد يكون مقدمة لضرب مواقعها النووية لاحقاً سواء تمّ التوصل إلى اتفاق أم لا.[28]

- **ج. رفع العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران:** تهدف إيران إلى رفع العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة عليها، وتطالب بعودة نفطها إلى السوق الدولية وضمان تدفق عائداته، وإعادة اندماجها في النظام المالي العالمي،[29] والحصول على الأموال المجمّدة في الخارج، في ظلّ الأزمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها. لكن الرفع الكامل لتلك العقوبات يبقى عقبة قائمة، خصوصاً أنّ هناك عقبات لا تتصل مباشرة بالبرنامج النووي، على غرار العقوبات الخاصة بدعم "الإرهاب" (النفوذ الإقليمي)، وبرنامج الصواريخ الباليستية، وانتهاكات حقوق الإنسان.[30]

- **د. برنامج الصواريخ الباليستية:** يطالب ترامب بضرورة أن يتم إلحاق اتفاق سنة 2015 بملحق يخصّ تقييد برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية. لكن إيران ترفض أن يكون هذا الملف ضمن الاتفاق النووي.[31] وعلى الرغم من أنّ الحظر الأممي الذي كان مفروضاً على إيران بمقتضى القرار 2231 الخاص بالاتفاق النووي، والذي كان يقضي بعدم ممارسة أنشطة خاصة بتطوير الصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية، تمّ رفعه في 2023/10/18، إلا أنّ الإدارة الأمريكية ربما تصر على وضع بند جديد يُقيّد من قدرات إيران الصاروخية في أي صفقة نووية محتملة، خصوصاً أنها تربط دائماً بين البرنامجين النووي

---

[28] علي عاطف، تفاؤل حذر: الجولة الثانية من المحادثات الإيرانية الأمريكية في روما ومستقبل الاتفاق النووي، موقع المرصد المصري، 2025/4/20، في: https://marsad.ecss.com.eg/83467

[29] ماذا تريد واشنطن وطهران من العودة للمفاوضات؟، الجزيرة.نت، 2025/4/12.

[30] محمد عباس ناجي، ما هي عقبات الصفقة المحتملة بين واشنطن وطهران؟، موقع مركز انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية، 2025/4/16، في:
https://www.interregional.com/article/%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9:/3129/Ar

[31] جهاد أبو سعدة، "إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني،" ص 95.

والصاروخي، باعتبار أن الصواريخ هي السلاح الذي سيحمل القنبلة النووية الإيرانية في حالة إنتاجها، وهو ما يقابل برفض من جانب إيران، التي تزعم بصفة مستمرة أن صواريخها غير مخصصة لحمل أسلحة نووية.[32]

- **هـ. تقييد الدور الإقليمي لإيران:** يريد ترامب الحد من الدعم الإيراني للجماعات المسلحة في سورية واليمن والعراق ولبنان، في إطار سعيه لتقييد النفوذ الإيراني في المنطقة، وهي مطالب لم تكن مطروحة أصلاً في اتفاق 2015.[33] وكانت إدارة ترامب قد أصدرت، في 2019/4/8، قراراً بتصنيف الحرس الثوري "منظمة إرهابية". وطالبت إيران أكثر من مرة برفع اسم الحرس الثوري من قائمة التنظيمات الإرهابية، إذ دائماً ما تتجنب الشركات الأجنبية الانخراط في صفقات اقتصادية مع كيانات إيرانية خشية أن تكون مرتبطة بالحرس الثوري، وبالتالي تغامر بالتعرض لعقوبات أو غرامات أمريكية. لكن إلى الآن (تموز/ يوليو 2025) لم تتضح بعد السياسة الأمريكية إزاء هذا الملف تحديداً، وما إذا كان من الممكن أن تقوم الإدارة الأمريكية برفع الحرس الثوري من القائمة، خصوصاً أن ذلك يمكن أن يواجه برفض داخلي، بالإضافة إلى أنّه سوف يثير معارضة "إسرائيل"، التي تسعى إلى تحجيم النفوذ الإقليمي الإيراني، والذي تعدّ الحرس الثوري هو عنوانه الرئيسي.

- **و. الانسحاب الأمريكي المحتمل من الاتفاق النووي:** وجّه الانسحاب الأمريكي من اتفاق 2015، ضربة قوية لهذا الاتفاق، بعد أن سحب كل الامتيازات التي حصلت عليها إيران بمقتضاه، خصوصاً بعد أن اتجهت إدارة الرئيس ترامب، في 2018/8/6، إلى إعادة فرض العقوبات الأمريكية على إيران. ومن هنا، يمثل الانسحاب الأمريكي المحتمل من أي صفقة قد يتم التوصل إليها بين إيران والولايات المتحدة مشكلة لم تجد حلاً حتى الآن (تموز/ يوليو 2025). وقد سبق أن طالبت إيران

[32] محمد عباس ناجي، ما هي عقبات الصفقة المحتملة بين واشنطن وطهران؟، مركز انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية، 2025/4/16.

[33] ماذا تريد واشنطن وطهران من العودة للمفاوضات؟، الجزيرة.نت، 2025/4/12.

بالحصول على ضمانات من الأخيرة بعدم انسحابها مجدداً من أي اتفاق قادم، وذلك خلال المفاوضات التي أجرتها مع إدارة الرئيس بايدن، وهو ما قوبل برفض من جانب الأخيرة، التي عدّت أن الرئيس لا يمكنه أن يتخذ قراراً يلزم به خلفه أو يقيد الخيارات المتاحة أمامه.[34]

وبعد خمس جولات من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران، والتي على الرغم من أنها لم تفضِ إلى اتفاق، فقد قدَّم خلالها الجانب الأمريكي عرضاً لاتفاق يتكوَّن من عدة مراحل، وفقاً لما نُشر في وسائل الإعلام. في المرحلة الأولى، يُسمح لإيران بمواصلة تخصيب اليورانيوم على أراضيها بنسب منخفضة وتحت الرقابة، كجزء من ترتيب موقت، وفي المقابل، تخفف الولايات المتحدة العقوبات، وتسمح بالإفراج عن الأموال المجمدة. في المرحلة الثانية، وبعد إنشاء كونسورتيوم Consortium إقليمي، يضم إيران ودولاً عربية (وخصوصاً السعودية والإمارات)، تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية والولايات المتحدة، لتخصيب اليورانيوم خارج إيران، تحصل إيران على إمكان الوصول إلى مادة مخصبة، وفي الوقت ذاته، يطلب منها التوقف عن التخصيب نهائياً. لكن إيران رفضت هذا المقترح، وشدَّدت على أنّ تخصيب اليورانيوم داخل أراضيها يُعدّ خطاً أحمر بالنسبة لها.[35]

وعند هذه النقطة، انهارت المفاوضات بين الجانبين، وأصبحت تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أكثر حدة تجاه إيران، متهماً إياها بأنها أصبحت "أكثر تشدداً" في المفاوضات النووية. في غضون ذلك، أكد قائد القيادة الوسطى الأمريكية أنه قدَّم للرئيس ترامب ووزير الدفاع خيارات للتعامل عسكرياً

[34] محمد عباس ناجي، ما هي عقبات الصفقة المحتملة بين واشنطن وطهران؟، مركز انتريجونال للتحليلات الاستراتيجية، 2025/4/16.

[35] برنامج إيران النووي: بين تحذيرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخطوات نحو بلورة اتفاق، مختارات من الصحف العبرية، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4655، 2025/6/11، نقلاً عن معهد دراسات الأمن القومي، 2025/6/8، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/37051

مع طهران إذا فشلت المفاوضات.[36] ترافق ذلك، مع إصدار وزارة الخارجية الأمريكية أمراً بمغادرة جميع العاملين غير الأساسيين من السفارة الأمريكية وأفراد عائلاتهم في بغداد والبحرين والكويت. كما صرَّح وزير الدفاع بيت هيجسيث Pete Hegseth بمغادرة طوعية لعائلات العسكريين من أماكن بمنطقة القيادة الوسطى في الشرق الأوسط؛ تحسباً لهجوم إسرائيلي محتمل على إيران.[37] وفي محاولة أخيرة لوقف التصعيد والعودة إلى طاولة المفاوضات، أعلن وزير الخارجية العُماني، بدر البوسعيدي، أن إيران والولايات المتحدة ستعقدان الجولة السادسة من المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي بمسقط في 2025/6/15.[38]

بيت هيجسيث

ولكن "إسرائيل" سارعت بتنفيذ ضربة عسكرية على إيران "الأسد الصاعد"، في 2025/6/13، بهدف ضرب البرنامج النووي والعسكري في أنحاء متفرقة من إيران.[39] وعلى الرغم من المحاولات الأوروبية من قِبل وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا بإقناع إيران بالعودة مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات خلال لقائهم مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في جنيف، إلا أن الأخير أكد على أن بلاده لن تدخل في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة ما دامت "إسرائيل" تواصل حملتها العسكرية، ومؤكداً في الوقت نفسه على أنّ إيران مستعدة لتقييد تخصيبها لليورانيوم بطريقة مشابهة للاتفاق النووي لسنة 2015، الذي انسحبت منه الولايات المتحدة في 2018، لكنه أوضح أن إيران لن توافق على المطلب الأمريكي بوقف التخصيب.[40]

---

[36] ترامب ينتقد "تشدد" إيران ومسؤول رفيع يعرض خطة للتعامل عسكريا، الجزيرة.نت، 2025/6/10، في: https://aja.ws/tnpvo2

[37] واشنطن تجلي موظفين بالمنطقة بعد تهديد إيراني باستهداف قواعد أميركية، الجزيرة.نت، 2025/6/11، في: https://aja.ws/3aqadh

[38] مسقط تؤكد: مفاوضات نووية بين إيران وأميركا الأحد، **الشرق الأوسط**، 2025/6/12، في: https://aawsat.news/9d89s

[39] إسرائيل تهاجم إيران: مقتل كبار جنرالات "الحرس الثوري"، **الشرق الأوسط**، 2025/6/14.

[40] إيران ترفض المفاوضات مع أميركا قبل وقف الهجمات الإسرائيلية، الجزيرة.نت، 2025/6/21، في: https://aja.ws/w22afx

عباس عراقجي

وبعد الضربة الأمريكية على ثلاثة مواقع نووية في إيران، هي فوردو ونطنز وأصفهان Isfahan،[41] أكد عراقجي بقاء باب الديبلوماسية مفتوحاً، ولكن بعد أن ترد إيران على الهجمات التي تعرّضت لها من باب الدفاع عن نفسها.[42] وبالفعل، بعد أن قامت إيران بقصف قاعدة العديد Al-Udeid العسكرية الأمريكية في قطر بعدد من الصواريخ،[43] أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 2025/6/24، أن إيران و"إسرائيل" وافقتا على وقف إطلاق النار، الذي تمّ بوساطة قطرية.[44] ثم خرج المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ستيف ويتكوف بتصريحات أكد فيها على أنّ الولايات المتحدة منخرطة في محادثات "واعدة" مع إيران بشكل مباشر ومن خلال وسطاء، تأمل من خلالها في التوصل إلى اتفاق سلام طويل الأمد. وأكد ويتكوف أنه سيكون من شبه المستحيل على إيران إحياء برنامجها النووي وأن الأمر سيستغرق سنوات، لكن الولايات المتحدة لن تسمح بأي تخصيب لليورانيوم في الاتفاق الذي تسعى إليه مع إيران.[45]

ثانياً: محددات الموقف الإسرائيلي من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران:

تتمثّل أبرز محددات الموقف الإسرائيلي من البرنامج النووي الإيراني فيما يلي:

1. أنّ "إسرائيل" هي قوة نووية بحكم الأمر الواقع، فبموجب التفاهم الذي تمّ التوصل إليه سنة 1969 بين الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون Richard Nixon ورئيسة الحكومة الإسرائيلية حينها

---

[41] من بينها فوردو.. ترامب يعلن قصف 3 مواقع نووية في إيران، سكاي نيوز عربية، 2025/6/22، في: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1804484

[42] عراقجي: من الضروري ترك باب الدبلوماسية مفتوحا ولكن يجب أن نرد على الهجمات وسنفعل ذلك، RT عربي، 2025/6/22.

[43] إيران تقصف قاعدة العديد في قطر والدفاعات تعترض الصواريخ، الجزيرة.نت، 2025/6/23، في: https://aja.ws/z19l8a

[44] الرئيس ترامب أعلن أن إسرائيل وإيران وافقتا على وقف إطلاق النار الذي سيدخل حيز التنفيذ عند الساعة السابعة صباحاً، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4666، 2025/6/24، نقلاً عن **هآرتس**، 2025/6/24، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/37148

[45] ويتكوف: محادثات واعدة مع إيران ولن نسمح لها بتخصيب اليورانيوم، الجزيرة.نت، 2025/6/25، في: https://aja.ws/5bd27i

جولدا مئير Golda Meir، وافقت الولايات المتحدة على بقاء "إسرائيل" دولة نووية غير معلنة. وطبقاً لذلك الاتفاق قبلت "إسرائيل" عدم الإعلان عن نفسها دولة نووية وعدم إجراء تجارب نووية، مقابل التزام الولايات المتحدة عدم الضغط عليها للانضمام إلى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، أو دفعها للكشف عن منشآتها النووية وفتحها أمام عمليات الرقابة الدولية. وعلى ضوء ذلك، تسعى "إسرائيل" إلى الحفاظ على احتكار السلاح النووي في الشرق الأوسط، ومنع إيران وأي دولة أخرى من الحصول عليه. وقد بات احتكار "إسرائيل" السلاح النووي جزءاً من نظرية الأمن القومي الإسرائيلي، وهو أحد أهم العوامل المؤثّرة في تعزيز سياسة الاستقواء وبسط النفوذ والتوسع والعدوانية التي تتّبعها "إسرائيل" في المنطقة، ويُسهم في الحفاظ على مكانتها بصفتها أقوى دولة إقليمية في المنطقة.[46]

وقد اتّضحت هذه السياسة الإسرائيلية تاريخياً في بدايات مشروعها النووي في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين، من ضرب المفاعل النووي العراقي سنة 1981، والضغوط المباشرة وغير المباشرة على ليبيا حتى تفكيك برنامجها النووي سنة 2003، ثم ضرب المفاعل النووي السوري سنة 2007.[47]

وبالتالي، تتخوّف "إسرائيل" من أن يؤدي امتلاك إيران للسلاح النووي إلى تسابق نووي في الشرق الأوسط، إذ من المتوقع أن تسعى دول أخرى في المنطقة للوصول إلى وضع إيران النووي مثل السعودية ومصر وتركيا.[48]

[46] تقدير موقف: الموقف الإسرائيلي من الاتفاق النووي الإيراني، موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015/7/25، في: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The_Israeli_Position_on_the_Iranian_Nuclear_Deal.aspx

[47] وليد عبد الحي، السيناريوهات الإسرائيلية في مواجهة البرنامج النووي الإيراني، موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2021/5/3، انظر: https://www.alzaytouna.net/

[48] ساعر: إسرائيل ملتزمة بمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية لكنها مستعدة لحل دبلوماسي، RT عربي، 2025/4/20.

2. تنظر "إسرائيل" لإيران بوصفها عدواً استراتيجياً، وترى برنامجها النووي بمثابة "تهديد وجودي" لبقائها، وتخشى "إسرائيل" أنّه في حال امتلكت إيران السلاح النووي أن تستخدمه ضدها بصورة مباشرة، بالإضافة إلى أنّ هذا السلاح سيكون بمثابة مظلة حماية لسلوكها وعلاقاتها الممتدة مع وكلائها في المنطقة ومن ضمنهم الفصائل والميليشيات التي تناصب "إسرائيل" العداء وتقف معها على خط المواجهة سواء داخل الأراضي المحتلة (حركتَي حماس والجهاد)، أم في دول الجوار كلبنان وسورية (قبل سقوط نظام الأسد)، أم في اليمن والعراق، كما أنها قد تنقل التكنولوجيا النووية إلى أي من دول المنطقة الحليفة معها كما فعلت مع النظام السوري السابق (نظام الأسد) الذي كان قد دشّن بالفعل برنامجه في مفاعل نووي بمنطقة الكبر بدير الزور، واستهدفته "إسرائيل" في أيلول/ سبتمبر 2007.[49]

3. تطالب "إسرائيل" بألا تقتصر المفاوضات مع إيران على برنامجها النووي فقط، بل تطالب بضرورة أن تشتمل المفاوضات على ملفّين ضروريَّين: الأول؛ إدراج مسألة مواجهة الترسانة الصاروخية الإيرانية، وفرض رقابة على برنامج الصواريخ الإيرانية. وضرورة ألا تكون هناك تسوية مع إيران في مجال الصواريخ الباليستية على حساب الملف النووي، خصوصاً وأنّ الصواريخ الإيرانية قادرة على تغطية مساحة "إسرائيل" بأكملها.[50] والملف الثاني؛ إدراج مسألة التوسّع الإقليمي الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وتحجيمه، وعدم تعويض إيران عن تنازلاتها في الملف النووي بالحصول على اعتراف دولي بدورها كدولة إقليمية في منطقة الشرق الأوسط، وبمصالحها في العراق وسورية ولبنان واليمن. وتخشى "إسرائيل" من أن يفتح تفاهم طهران مع الولايات المتحدة والدول

[49] جهاد أبو سعدة، "إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني،" ص 86.

[50] فادي نحاس، "المؤسسة الأمنية والعسكرية،" في منير فخر الدين (رئيس التحرير)، **دليل إسرائيل العام 2020** (مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2021)، ص 700.

الأوروبية الباب أمام مزيد من التقدم الإيراني في المنطقة، والذي يعني حكماً تراجعاً إسرائيلياً بالمقدار نفسه.[51]

ثالثاً: أبعاد موقف "إسرائيل" من المفاوضات النووية بين الولايات المتحدة وإيران:

يمكن تحديد أبعاد السياسة الإسرائيلية تجاه البرنامج النووي الإيراني في ثلاثة أبعاد رئيسية هي:

1. البُعد السياسي:

بنيامين نتنياهو

يبدو أن تحفظات إدارة الرئيس ترامب على الاتفاق النووي الذي تمّ التوصل إليه سنة 2015 مع إيران، والتي تمّ الإشارة إليها أعلاه، هي بالأساس تحفظات إسرائيلية. وهو ما يمكن تلمسه في ردة فعل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu عقب توقيع الاتفاق في سنة 2015. إذ شرع نتنياهو فور الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق بشن حملة ضده، ادّعى فيها أنّ الاتفاق "خطأ تاريخي"، وأن الاتفاق يُمكِّن إيران من "امتلاك القدرة على إنتاج ترسانة كبيرة من الأسلحة النووية". كما شنّ نتنياهو حملة سياسية إعلامية تستهدف النخب والقادة في أمريكا وأوروبا، وتركز على مخاطر الاتفاق النووي ضدّ "إسرائيل" والمنطقة والعالم. كذلك، عمل نتنياهو على إقناع ثلثي مجلس الكونجرس Congress الأمريكي بمعارضة الاتفاق، وذلك من أجل التغلب على فيتو الرئيس الأسبق باراك أوباما Barack Obama.[52]

---

[51] تقدير موقف: عودة المفاوضات الأممية بخصوص الملف النووي الإيراني: قراءة في الموقف الإسرائيلي، موقع المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2021/12/22، انظر: https://www.madarcenter.org/

[52] تقدير موقف: الموقف الإسرائيلي من الاتفاق النووي الإيراني، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015/7/25.

وعندما قرّر الرئيس ترامب انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران في أيار/ مايو 2018، أشاد نتنياهو بالقرار، مشيراً إلى أنّ ترامب اتخذ قراراً شجاعاً وصحيحاً، مضيفاً أن الاتفاق الإيراني كان كارثة لمنطقتنا ولـ"السلام" في العالم.[53]

وعليه، يمكن القول أن نتنياهو كان يقبل سابقاً ببرنامج نووي سلمي لإيران، لكنه كان متشدداً في مسألتَي "الضمانات والرقابة"، حتى لا يتحوّل هذا البرنامج من كونه سلمياً ليصبح عسكرياً. أما الآن فهو يرفض بشكل قاطع امتلاك إيران لأي برنامج نووي، حتى لو كان لأغراض سلمية فقط. وبالتالي فهو يرفض أي اتفاق نووي مع إيران، حتى لو التزمت بمسألتَي "الضمانات والرقابة" التي تطالب بها "إسرائيل". وقد صرّح نتنياهو بأنّ الاتفاق الوحيد المقبول بالنسبة إليه هو تفكيك البرنامج النووي الإيراني على غرار ما جرى في ليبيا، حينما فكّك الرئيس الليبي معمر القذافي البرنامج النووي بالكامل، وسلّم معداته والوثائق الخاصة به إلى واشنطن في سنة 2003 مقابل رفع العقوبات. وبحسب رؤيته، فإنه يجب تفكيك البرنامج النووي وتدميره كلياً "بإشراف وتنفيذ أمريكيين".[54]

معمر القذافي

ويتخوّف نتنياهو من أن تقدم إدارة ترامب على تقديم تنازلات لإيران، تسمح لها بالاحتفاظ ببرنامجها النووي، وعدم تفكيكه بصورة كلية.[55] وتنبع هذه المخاوف من ستة عوامل رئيسية:

أولها، أنّ الولايات المتحدة لم تُعلم "إسرائيل" مسبقاً بشأن مباحثاتها النووية مع إيران، وأنّ الأمر كان صادماً بالنسبة لنتنياهو والوفد المرافق له عندما أعلن ترامب عن المباحثات مع إيران خلال زيارته إلى

---

[53] نتنياهو يشيد بقرار ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، موقع فلسطين أون لاين، 2018/5/8، في: https://felesteen.news/post/26564

[54] نتنياهو: يجب تفكيك البرنامج النووي الإيراني بالكامل، سكاي نيوز عربية، 2025/4/28، في: https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1792415

[55] إيران وأميركا تقتربان من اتفاق نووي جديد وسط قلق إسرائيلي متزايد، الجزيرة.نت، 2025/4/21، في: https://aja.ws/dsc9ih

واشنطن في 2025/4/6. وإن كان ترامب حاول تقليل أثر هذه الصدمة عبر التحديث الذي قدَّمه لنتنياهو حول المحادثات وإشراكه في محتوى التفاوض.[56]

ثانيها، أنّ أي اتفاق تتوصل إليه إدارة ترامب مع إيران، حتى لو لم يراعي المخاوف الإسرائيلية من برنامج إيران النووي، لن يكون نتنياهو قادراً على رفضه أو مهاجمته، مثلما حدث سابقاً عندما هاجم نتنياهو الاتفاق النووي الذي توصل إليه أوباما سنة 2015 مع إيران؛ ففي السابق، تمكّن نتنياهو من الضغط على أوباما وبايدن عبر التحالف مع الجمهوريين في الكونجرس، أما اليوم فقد خَسِرَ الدعم الديموقراطي بسبب مواقفه الحادة، كما أنّ الجمهوريين باتوا تحت سيطرة ترامب، مما يعني أنه لا يوجد أي جناح سياسي في واشنطن يمكن لنتنياهو التحالف معه للضغط على الإدارة الأمريكية.[57] ناهيك عن حاجة نتنياهو إلى دعم ترامب في قضايا استراتيجية أخرى، بما في ذلك خططه بشأن الأراضي المحتلة، وتحركاته في المنطقة، وفتح باب التطبيع من جديد مع مزيد من القوى الإقليمية.[58]

ثالثها، أنَّ من يقود ملف المفاوضات من الجانب الأمريكي مع إيران من أجل الوصول إلى اتفاق نووي جديد هو ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأمريكي للشرق الأوسط، والذي يقود في الوقت نفسه مفاوضات إبرام هدنة وصفقة تبادل أسرى بين "إسرائيل" وحماس في قطاع غزة، بالإضافة إلى مفاوضات وقف الحرب بين روسيا وأوكرانيا، ما يجعل تركيزه مشتتاً بين عدة جبهات مشتعلة ومعقَّدة. كما يواجه ويتكوف مشكلة إضافية تتمثَّل في أنَّ تبادل الإدارات في واشنطن في شهر كانون الثاني/ يناير 2025، وما تبعه من موجة إقالات واسعة النطاق، ترك الإدارة

ستيف ويتكوف

[56] محمود غراب، تقارير إسرائيلية تنفي علمه المسبق.. ترامب يصدم نتنياهو بـ"مفاوضات إيران"، القاهرة الإخبارية، 2025/4/8، في: https://alqaheranews.net/news/123529

[57] خبير إسرائيلي: اتفاق نووي أميركي إيراني يتشكل ونتنياهو ينتظر، الجزيرة.نت، 2025/4/30، في: https://aja.ws/v4leir

[58] محمود حمدي أبو القاسم وسعود السلمي، مستقبل البرنامج النووي الإيراني في ظل دبلوماسية ترامب القسرية، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية "رصانة"، 2025/4/24.

الجديدة (إدارة ترامب) من دون عدد كافٍ من الخبراء في القضايا، ومنها الملف النووي الإيراني، التي تتطلب فهماً مهنياً عميقاً وذاكرة مؤسساتية طويلة الأمد.[59]

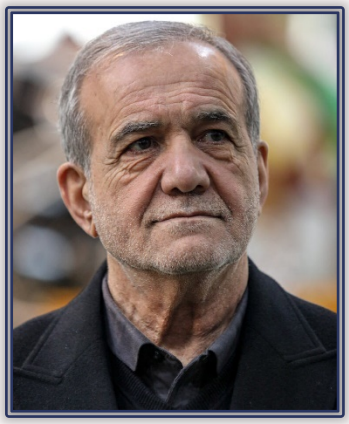

مسعود بزشكيان

رابعها، استجابة ترامب للإغراءات التجارية من إيران، فقبل بدء المفاوضات غازل المسؤولون الإيرانيون إدارة ترامب، والتي تضع التجارة والاستثمارات محدداً رئيسياً للتفاعلات السياسية، وذلك للتأثير في الموقف الأمريكي من المفاوضات النووية مع إيران. وقد اتّضح ذلك من خلال عرض الفرص الهائلة للاستثمار والتجارة مع إيران، فوفق ما صرّح به الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، فإنّ المرشد أعرب عن موافقته على الاستثمار الأمريكي في بلاده، واصفاً طهران بأنها شريك اقتصادي "آمن".[60] وهذا ما أكده أيضاً وزير الخارجية عراقجي، والذي وصف الاقتصاد الإيراني بأنه "فرصة بتريليون دولار" للشركات ورجال الأعمال الأمريكيين.[61] يُذكر أن أحد الأسباب التي كان ترامب قد انسحب في ضوئها من الاتفاق النووي لسنة 2015 هو عدم استفادة واشنطن من صفقات الاستثمارات التي سمح بها الانفتاح على إيران، مقابل استفادة الأوروبيين منها، ولا سيّما في قطاعات النفط والبتروكيماويات.[62]

خامسها، أنّ إدارة ترامب لا تملك تصوراً واضحاً لما تريد تحقيقه من المفاوضات سوى منع إيران من إنتاج قنبلة نووية، دون التطرق لتفكيك البرنامج النووي بالكامل، حتى لو كان لأغراض سلمية فقط،

---

[59] عاموس هرئيل، مخاوف في إسرائيل من اتفاق نووي سيئ مع إيران، لكن نتنياهو لا يملك سوى الانتظار والأمل في انهيار المفاوضات، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4611، 2025/4/15، نقلاً عن **هآرتس**، 2025/4/14، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/36702

[60] أحمد الصالحي، بزشكيان: خامنئي لا يُمانع الاستثمار الأمريكي في إيران، موقع إرم نيوز، 2025/4/9، في: https://www.eremnews.com/news/world/wwi4yv7

[61] وزير خارجية إيران يُقدم عرضا للشركات الأمريكية بـ"عشرات مليارات الدولارات"، CNN بالعربية، 2025/4/22، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/22/iran-offers-us-tens-of-billions-of-dollars-in-potential-contracts

[62] شريف هريدي، الرهان الدبلوماسي: هل تمهد جولة مسقط لصفقة مُحتملة بين واشنطن وطهران؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2025/4/16.

كما يطالب نتنياهو. وقد كشفت المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران في مسقط وروما عن استعداد واشنطن لقبول صفقة قد تماثل اتفاق سنة 2015، وهو الاتفاق الذي عارضته "إسرائيل" بشدة.[63]

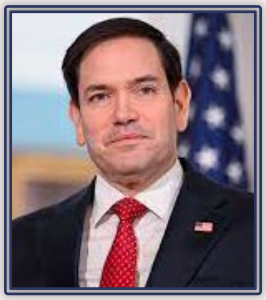

ماركو روبيو

حيث أعلن وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو Marco Rubio قبول واشنطن امتلاك إيران لبرنامج نووي سلمي، كما يبدو أنّ الوفد الأمريكي قد تراجع عن مطالبة إيران بوقف تخصيب اليورانيوم نهائياً، ونقل مخزونها من اليورانيوم عالي التخصيب إلى دولة ثالثة، واكتفي بدلاً من ذلك بالمطالبة بأن يكون الحد الأقصى لنسبة التخصيب 3.67% فقط كما كان منصوص عليه في اتفاق 2015.[64]

سادسها، التركيز الأمريكي على الموضوع النووي فقط، وليس على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية أو التنظيمات والأذرع الإيرانية.[65]

وعلى الرغم من أنّ البعض يرى أنّ المعلومات التي كانت تروّج عن وجود هذه الخلافات بين ترامب ونتنياهو، حول ملف المفاوضات النووية مع إيران لم تكن أكثر من "ستار دخاني" لإعطاء طهران شعوراً بالأمان، وزيادة فرص نجاح هجوم إسرائيلي مفاجئ عليها، وأنّه جزء من خداع استراتيجي مارسته الولايات المتحدة و"إسرائيل" على إيران، تضمن تشديد واشنطن على عقد الجولة السادسة من المفاوضات بين الطرفين في عُمان، وتواتر تصريحات لمسؤولين أمريكيين، بمن فيهم ترامب، تبدي تفاؤلها

---

[63] مايكل هوروفيتز، رهانات إسرائيلية تصطدم بواقعية ترمب الدبلوماسية، موقع المجلة، 2025/4/21، في: https://www.majalla.com/node/325261

[64] هل ستسمح أمريكا لإيران بتخصيب اليورانيوم بعد الاتفاق النووي المحتمل؟.. روبيو يرد، CNN بالعربية، 2025/4/24، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/04/24/rubio-says-iran-enriching-its-own-uranium-following-a-potential-nuclear-deal-would-be-problematic

[65] مصدر أمني: "نتنياهو لا يعرف ما هي الخطوط الحمراء لترامب بشأن إيران"، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4611، 2025/4/15، نقلاً عن **يديعوت أحرونوت**، 2025/4/15، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/36705

بإمكانية تحقيق اختراق في المفاوضات، وزعم ترامب أنه يعارض هجوماً إسرائيلياً؛ مما دفع الجميع إلى الاعتقاد أنه في حال وقوع هجوم فإنه سيكون بعد الجولة السادسة من المفاوضات، وليس قبلها.[66]

رون ديرمر

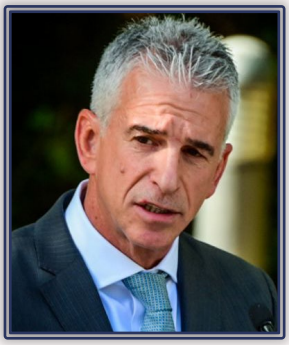

ديفيد برنياع

إلا أنّ الباحث يرى أنّ هذه الخلافات كانت موجودة بالفعل، ولم تكن نوعاً من الخداع الاستراتيجي، ولكن ما حدث هو أن المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف أشرك وفداً إسرائيلياً رفيع المستوى يضمّ وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر Ron Dermer، ورئيس جهاز الموساد ديفيد برنياع David Barnea في تفاصيل المحادثات النووية مع إيران، وأخذ بآرائهم وملاحظاتهم.[67] ويبدو أنّ نتنياهو نجح بالفعل في إقناع ترامب بنقطة غيّرت مسار حساباته، ودفعته إلى تبنّي الخط الأحمر الإسرائيلي ذاته بشأن التخصيب الصفري لليورانيوم الإيراني، إذ إنّ السبب الوحيد وراء انطلاق الديبلوماسية مع إيران في البداية كان أنّ الخط الأحمر الأصلي لترامب هو عدم التسلح النووي، مما يعني أنّ إيران بإمكان إيران الاستمرار في تشغيل برنامج نووي مدني، لكنّ طرقها نحو التسلح سيتم عرقلتها. لكن ترامب غيّر الأهداف في منتصف المحادثات التي مثّله فيها ويتكوف، واعتمد الخط الأحمر الإسرائيلي الذي صمّمته "إسرائيل" لإيجاد مأزق في المحادثات وتمهيد الطريق للعمل العسكري.[68]

والأرجح أنّه حدث اتفاق بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" على أنّه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران على أساس هذا الخط الأحمر خلال مهلة الشهرين، فإن الولايات المتحدة ستسمح

---

[66] موقف إدارة ترمب من الهجوم الإسرائيلي على إيران ومستقبل المفاوضات النووية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/6/19، في: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/trump-administrations-response-to-the-israeli-assault-on-iran-and-the-outlook-for-nuclear-negotiations.aspx

[67] الولايات المتحدة تشرك إسرائيل في المفاوضات مع إيران، **الشرق الأوسط**، 2025/5/23، في: https://aawsat.news/8eftx

[68] محمد المنشاوي، رغم انقسام الاستخبارات الأميركية.. لماذا قرر ترامب ضرب إيران؟، الجزيرة.نت، 2025/6/22، في: https://aja.ws/gyfzt1

لـ"إسرائيل" بمهاجمة طهران.[69] وقد ألمح الرئيس ترامب إلى هذا الأمر، عندما أكّد أنّ الهجوم الإسرائيلي تمّ في اليوم 61، أي بعد انتهاء مهلة الشهرين.[70]

2. البُعد العسكري:

أطلقت "إسرائيل"، في 2025/6/13، عملية عسكرية كبيرة ومنسّقة ضدّ إيران تحت اسم "الأسد الصاعد"، شاركت فيها أكثر من 200 طائرة حربية، بما في ذلك مقاتلات "إف-35 أو F-35"، وبرز فيها التفوق الاستخباري والتكنولوجي الإسرائيلي (والأمريكي بطبيعة الحال). وقد هدفت هذه العملية العسكرية إلى تحقيق ثلاثة أهداف استراتيجية:

الهدف الأول: تدمير المشروع النووي الإيراني أو أجزاء مركزية منه، فالهجوم الإسرائيلي في اليوم الأول استهدف مفاعل نطنز النووي الذي يُعدّ قلب المشروع النووي الإيراني، إذ تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أنّه تمّ إلحاق أضرار كبيرة به. كما استُهدف مفاعل فوردو بجانب مدينة قم، والذي يعدّ الثاني من حيث أهميته بعد نطنز، بالإضافة إلى اغتيال عدد من العلماء البارزين في المشروع النووي الإيراني.

الهدف الثاني: تدمير المشروع الصاروخي الإيراني، إذ ترى "إسرائيل" أنّ منظومة الصواريخ الإيرانية هي التهديد التقليدي الأخير على الداخل الإسرائيلي. وربما جاء استهداف "إسرائيل" اغتيال نحو عشرين من كبار ضباط الحرس الثوري والقوات المسلحة الإيرانية، بمن فيهم قائد الحرس الثوري حسين سلامي Hossein Salami، ورئيس هيئة أركان الجيش محمد باقري Mohammad Bagheri،

---

[69] الحرب الإسرائيلية على إيران والرد الإيراني: من الظل إلى الصدام المباشر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/6/15، في: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/israel-campaign-on-iran-and-the-iranian-response.aspx

[70] "لقد مات المتشددون".. ترامب: إسرائيل هاجمت إيران بعد يوم من انتهاء مهلة الشهرين، CNN بالعربية، 2025/6/13، في: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2025/06/13/trump-cites-60-day-ultimatum-in-response-to-israels-iran-strikes

باعتبارهم المسؤولين الرئيسيين عن تطوير هذا البرنامج الصاروخي. كما استهدفت "إسرائيل" مراكز تصنيع الصواريخ البالستية وقواعد إطلاقها، ومنشآت إنتاج الطائرات المسيرة.

الهدف الثالث: إضعاف النظام الإيراني بهدف إسقاطه، حيث إنّ "إسرائيل" ما عادت تفصل بين المشروع النووي ووجود النظام، فتدمير المشروع النووي يحتاج إلى إسقاط النظام الإيراني الذي لن يتخلى عن رغبته في الوصول إلى السلاح النووي أو أن يحول إيران إلى دولة عتبة نووية. وتعتمد "إسرائيل" في تفكيرها على النموذج السوري، فإضعاف النظام في ظلّ أزمات داخلية وهشاشة اجتماعية وعزلة دولية قد يوجِد ديناميات تؤدي إلى إسقاط النظام الإيراني على المدى البعيد، وربما القصير. وفي بيان لنتنياهو في اليوم الأول من المواجهة، دعا الشعب الإيراني إلى التحرك لإسقاط النظام واستغلال ضعف النظام من أجل تنفيذ ذلك. وفي بيان لسلاح الجو الإسرائيلي بعد يوم من الضربات التي وجهها إلى المشروع النووي، أفاد بأن الهجوم الحالي لن يؤدي إلى تدمير المشروع النووي الإيراني كلياً، بل إلى إضعاف النظام بحيث ينعكس على رغبته وقدرته في تطوير مشروعه النووي.[71] ويعتقد أن استهداف "إسرائيل" للبنية التحتية النفطية ومنشآت الطاقة في إيران يصب في هذا الاتجاه، وذلك من خلال إثارة التذمر في الداخل من سياسات النظام وتشديد الخناق على الاقتصاد الإيراني الذي يعاني أصلاً من عقوبات شديدة فرضتها إدارة ترامب.[72] وفي السياق ذاته، يمكن قراءة استهداف "إسرائيل" سجن إيفين Evin في طهران، إذ ضربت بوابته، وليس السجن كله، بهدف إخراج السجناء السياسيين معارضي النظام. وكذلك، استهدفت الضربات الإسرائيلية المقار القيادية التابعة للأمن الداخلي في الحرس الثوري الإيراني المسؤولة عن حماية السلم والأمن الداخلي في إيران.[73]

[71] الهجوم العسكري الإسرائيلي على إيران: تقييم أوّلي والسيناريوهات المحتملة، موقع مركز الإمارات للسياسات، 2025/6/16، في: https://epc.ae/ar/details/scenario/alhujum-alaskari-al-iisrayiyli-ala-iran

[72] الحرب الإسرائيلية على إيران والرد الإيراني: من الظل إلى الصدام المباشر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/6/15.

[73] هل بدأت إسرائيل مرحلة "إسقاط" النظام الإيراني؟، الجزيرة.نت، 2025/6/23، في: https://aja.ws/o09y51

وهناك عدة عوامل دفعت "إسرائيل" نحو تبني هذا الخيار العسكري، تتمثل في:

- أ. أنّ ميزان القوى العسكري بين "إسرائيل" وإيران يميل كثيراً إلى مصلحة "إسرائيل" التي تمتلك مئات الطائرات العسكرية الأكثر تطوراً في العالم، وفي مقدمتها مقاتلات "إف-35". وتمتلك أيضاً، عدة منظومات متطورة مضادة للصواريخ مثل "حيتس 3 أو Arrow 3" و"مقلاع داود David's Sling" و"القبة الحديدية Iron Dome"، إلى جانب منظومة "ثاد THAAD" الأمريكية.

أما قدرات إيران العسكرية، فتبدو محدودة مقارنة بقدرات "إسرائيل"، بسبب نظام العقوبات المفروض عليها؛ إذ تفتقر إلى سلاح جو حديث، ولا تستطيع طائراتها، التي يعود أكثرها إلى فترة حكم الشاه، الوصول إلى "إسرائيل". وأما منظومات دفاعها الجوي، فهي في أغلبها محلية الصنع ومحدودة القدرات. إضافة إلى ذلك، تمتلك عدداً محدوداً من منظومات "إس 300" الروسية القديمة، و"إس 400" التي يصعب عليها التصدي للطائرات الإسرائيلية الحديثة.[74]

- ب. أنّ إيران قد أُضعفت، إلى حدٍّ بعيد، في الفترة الأخيرة (منذ طوفان الأقصى في 2023/10/7). فقد تمّ إضعاف حزب الله في لبنان بعد الضربات الإسرائيلية، وإسقاط نظام بشار الأسد في سورية، في حين خرجت الفصائل الشيعية العراقية من معادلة الصراع مع "إسرائيل" بعد أن تلقّت ضربات أمريكية موجعة، ناهيك عن الأثمان الهائلة التي دفعتها المقاومة الفلسطينية في غزة.[75] كما كشفت الحرب في قطاع غزة عن جوانب الضعف الإيراني في اتخاذ تدابير دفاعية فعالة، بعدما استطاعت "إسرائيل" اختراق الأراضي الإيرانية بطرق متعددة، من بينها الاختراق الاستخباراتي الذي أفضى

---

[74] حرب إسرائيل العدوانية على إيران (2): قرار الحرب، وتوازن القوى، وخيارات طهران، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/6/16، في: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/what-is-pushing-israels-war-on-iran-and-what-options-remain-for-tehran.aspx

[75] قمة ترمب – نتنياهو الثانية: توافق أم اختلاف أولويات؟، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/4/17، في: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/second-trump-netanyahu-summit-consensus-or-different-priorities.aspx

إلى اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في 2024/7/31، والضرب بوسائل قتالية مختلفة كاستهداف بطارية دفاعية قرب منشأة نطنز بطائرات دون طيار في 2024/4/19، ثم قصف منشآت لصناعة الصواريخ البالستية في 2024/10/26.[76]

ج. دخوله هذه المواجهة ضدّ إيران، إذ إنّ كثيراً من الملفات التي يُهاجم بسببها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بدءاً بالدعاوى القضائية التي تلاحقه، مروراً بتحميله مسؤولية عملية "طوفان الأقصى" ومحاسبته على إدارة الحرب بعدها، بما في ذلك تعامله مع ملف

الأسرى، وصولاً إلى مطالبة الأحزاب الحريدية بإصدار قانون يعفي طلاب المدارس الدينية من الخدمة العسكرية مما يهدد ائتلافه، ستتراجع، خصوصاً إذا حقَّق "إنجازاً واضحاً" ضدّ النووي الإيراني أو تمكن بالفعل من تحييد الخطر الإيراني كما يصوّره.[77] وبالفعل، حظي الهجوم على إيران بدعم كتل المعارضة الصهيونية من دون استثناء: "يوجد مستقبل/ يش عتيد Yesh Atid "There Is a Future" بزعامة يائير لبيد Yair Lapid، و"المعسكر الرسمي National Unity" بزعامة بيني جانتس Benny Gantz، و"إسرائيل بيتنا Yisrael Beitenu" بزعامة أفيجدور ليبرمان Avigdor Lieberman، وتحالف حزبي العمل Labor Party وميرتس Meretz (الديموقراطيون) بزعامة يائير جولان Yair Golan، ومن خارج الكنيست، أعلن رئيس الحكومة الأسبق نفتالي بينيت Naftali Bennett، دعمه المطلق.[78] وقد أشارت تقديرات داخل الائتلاف الحكومي إلى

---

[76] واشنطن وطهران: جولة أولى من المفاوضات شبه المباشرة، موقع مركز ستراتيجيكس، 2025/4/15، في:
https://strategiecs.com/ar/analyses/washington-and-tehran-a-first-round-of-semi-direct-negotiations?language=ar

[77] شفيق شقير، الحرب الإسرائيلية على إيران: السياق والتداعيات الإقليمية، موقع مركز الجزيرة للدراسات، 2025/6/17، في: https://studies.aljazeera.net/ar/article/6239

[78] برهوم جرايسي، نتنياهو لم يشنّ حرباً مُكلفة على إيران فقط لكي يتحرّر من أزمات حكومته السياسية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/23.

أنّ نتنياهو قد يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة بعد استعادته لقب "سيد الأمن" عقب الهجوم على إيران، الذي أدى إلى تدمير البرنامج النووي الإيراني وانتصار كبير لـ"إسرائيل".[79]

- د. تشير السردية الإسرائيلية المتداولة إلى أنّ الدافع المباشر للعملية العسكرية ضدّ إيران هو تلقي معلومات استخباراتية عن استكمال إيران إقامة منشأة تحت الأرض بعمق جبل في موقع مجمع نطنز، بالقرب من المنشأة الأصلية في نطنز، حيث توجد منشآت تخصيب اليورانيوم الرئيسية وآلاف أجهزة الطرد المركزي. وكان الإيرانيون يعتزمون نقل الآلاف من أجهزة الطرد المركزي الحديثة إلى هذه المنشأة، والتي ستمكنهم من تخصيب اليورانيوم بسرعة، بالإضافة إلى اليورانيوم المخصب بنسبة 60%، الموجود لديهم فعلاً، وبكمية تكفي لصنع 15 قنبلة نووية بحجم قنبلة هيروشيما. ووفقاً للسردية نفسها، كان الإيرانيون على وشك البدء بنقل أجهزة الطرد المركزي إلى هذه المنشأة التي كانت معدة لتكون محصنة ضدّ القنابل، حتى لو شارك الأمريكيون في الهجمات باستخدام قنابلهم الأثقل الخارقة للتحصينات.[80]

- هـ. نشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في 2025/5/31، تقريرين بشأن برنامج إيران النووي. الأول تقليدي، وينشر كل ثلاثة أشهر، يلخص وضع البرنامج، ويظهر أن إيران زادت في وتيرة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عالٍ يبلغ 60%، وأن المخزون الذي بحوزتها حالياً يبلغ 480.6 كغ. هذا المخزون، وفقاً لمعايير الوكالة، يكفي لإنتاج يورانيوم مخصب بدرجة عسكرية تكفي لصنع نحو 10 قنابل نووية.

---

[79] تقديرات في الائتلاف تشير إلى أن نتنياهو سيدعو إلى انتخابات سريعة قريباً على خلفية الانتصار الإسرائيلي على إيران، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4666، 2025/6/24، نقلاً عن **معاريف**، 2025/6/24، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/37152

[80] أنطوان شلحت، العملية العسكرية الإسرائيلية الهجومية ضد إيران: الدوافع المعلنة والغايات المستعصية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/16.

ويقدر الخبراء أن إيران ستحتاج إلى أقل من أسبوعين لتحويل هذه الكمية إلى مادة انشطارية مخصبة بنسبة 90%، وهي النسبة المطلوبة للسلاح النووي، وعدة أشهر إضافية (أقل من سنة) لإنتاج جهاز نووي. والتقرير الثاني، الذي طُلب من الوكالة إعداده، يُلخص غياب التعاون والشفافية من طرف إيران فيما يتعلق بالتحقيقات التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ نحو ستة أعوام، بشأن مواد لم يتم التبليغ عنها، وُجدت في مواقع لم تعلنها طهران. ووفقاً لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بحسب التقرير، فإن إيران فعلت العكس، وأخفت نشاطات في مواقع غير معلنة، وعرقلت التحقيقات المعمّقة عندما تمّ الكشف عنها.[81] دفع التقرير الأخير مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى اعتماد قرار يدين إيران بعدم الامتثال لمعاهدة عدم الانتشار النووي، أعدّته المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة بأغلبية، 19 صوتاً من إجمالي 35 دولة، مما أدى إلى نقل ملف البرنامج النووي إلى طاولة مجلس الأمن الدولي، تمهيداً لإعادة فرض العقوبات الأممية على إيران بموجب "آلية الزناد".[82] وفي ظلّ هذه الظروف، تمّ الحصول على ما رأته "إسرائيل" بمثابة شرعية دولية لهجومها على إيران.[83]

- و. يبدو أنّ التقدير الإسرائيلي بأنّ الصين وروسيا لن تقدما على دعم إيران أو تزويدها بإمدادات عسكرية، حفاظاً على علاقاتهما مع كلّ من الولايات المتحدة و"إسرائيل"، ونظراً للاستراتيجية الصينية المتحفظة على الانخراط في أي حروب عسكرية، وانشغال روسيا بحربها على أوكرانيا.

وأقصى ما يمكن أن تقدمه الدولتان لإيران هو الدعم السياسي والديبلوماسي على مستوى الجمعية العامة للأمم المتحدة UN General Assembly (UNGA) ومجلس الأمن، عبر العمل على

---

[81] برنامج إيران النووي: بين تحذيرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وخطوات نحو بلورة اتفاق، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4655، 2025/6/11.

[82] "الوكالة الذرية" تدين إيران بـ"عدم الامتثال" لمعاهدة حظر الانتشار، **الشرق الأوسط**، 2025/6/12، في: https://aawsat.news/pv3ps

[83] أنطوان شلحت، ترامب من وراء نتنياهو: القوّة أولاً!، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/23.

إصدار قرارات لوقف الحرب وإدانة "إسرائيل"، وهو ما تستطيع "إسرائيل" التعامل معه من خلال الفيتو veto الأمريكي في مجلس الأمن، ومن خلال التعاون مع شركائها الأوروبيين كفرنسا وبريطانيا وألمانيا. يُذكر أنّه في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المنعقد قبل اندلاع القتال بوقت قصير، انضمت الصين إلى روسيا في التصويت بـ"لا" على قرار يعلن أن إيران انتهكت التزاماتها النووية، إلا أنهما لم ينجحا في منع إصدار القرار.[84]

◄ ز. الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل"، فمع انطلاق العدوان الإسرائيلي على إيران، سرّعت واشنطن من تحويل موارد وأصول عسكرية إضافية إلى المنطقة. ففي 2025/6/13، أمرت وزارة الدفاع الأمريكية مدمرتين، هما "يو إس إس أرلي بيرك USS Arleigh Burke" و"يو إس إس سوليفان USS The Sullivans"، بالتوجه إلى شرق البحر الأبيض المتوسط. وتشارك هاتان المدمرتان في اعتراض الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الإيرانية التي تطلقها إيران انتقاماً من الهجمات الإسرائيلية عليها. وأمرت وزارة الدفاع الأمريكية مدمرة ثالثة، هي "يو إس إس توماس هودنر USS Thomas Hudner"، بالانضمام إلى المدمرتين السابقتين. وفي 2025/6/16، أُعيد توجيه حاملة الطائرات "يو إس إس نيميتز USS Nimitz" من بحر الصين الجنوبي إلى الشرق الأوسط، لتنضم إلى حاملة الطائرات "يو إس إس كارل فينسون USS Carl Vinson" في بحر العرب. وجددت واشنطن في الآونة الأخيرة مخزونات صواريخ بطاريات القبة الحديدية الإسرائيلية المضادة للطائرات، استعداداً لهجوم إيراني مضاد في حال وقوعه.[85] وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أرسلت ست قاذفات من

---

[84] حنين غدار وآخرون، اللاعبون الدوليون في المواجهة الإيرانية–الإسرائيلية: قراءات تحليلية من معهد واشنطن، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 2025/6/18، في: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/allabwn-aldwlywn-fy-almwajht-alayranyt-alasrayylyt-qraat-thlylyt-mn-mhd-washntn

[85] موقف إدارة ترمب من الهجوم الإسرائيلي على إيران ومستقبل المفاوضات النووية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2025/6/19.

طراز بي2، ما يمثل ثلث أسطول القاذفات الشبحية التابعة للقوات الجوية الأمريكية، إلى جزيرة دييجو جارسيا في المحيط الهندي. وهذه الطائرات عالية التقنية قادرة على حمل قنابل "جي بي يو 57 أو GBU 57" الضخمة والقادرة على تدمير المنشآت النووية العميقة في إيران.[86] كما أرسلت أيضاً بطارية "ثاد" ثانية إلى "إسرائيل"، وكذلك منظومتي باتريوت Patriot أخريين، لتعزيز الدفاعات الجوية الإسرائيلية تحسباً لأيّ هجوم عسكري على إيران ورد الأخيرة عليه في "إسرائيل".[87]

وعلى الرغم من كل هذا الدعم، إلا أنّ "إسرائيل" طلبت من الولايات المتحدة المشاركة في الهجمات على المواقع النووية الإيرانية، لا سيّما موقع فوردو الذي يضم اليورانيوم المخصب بنسبة 60% والمحصن في عمق الجبال، حيث لا تملك "إسرائيل" القنابل الخاصة التي تخترق التحصينات العميقة.[88] واستجابت واشنطن لهذا المطلب، وقامت، في 2025/6/22، بشن هجوم على عصب المشروع النووي الإيراني من خلال استهداف منشآت (فوردو، نطنز، أصفهان)، باستخدام 6 قاذفات من طراز بي2 لإسقاط 12 قنبلة خارقة للتحصينات من نوع "جي بي يو 57" على موقع فوردو النووي في إيران، فيما استخدمت 30 صاروخاً من طراز "توماهوك Tomahawk" من خلال غواصات على موقعَي نطنز وأصفهان.[89]

[86] سلمي سمير، قاذفات وحاملات الطائرات.. لماذا تحشد أمريكا قوتها بالشرق الأوسط؟، موقع مصراوي، 2025/4/6، في: https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2025/4/6/2766140/

[87] إعلام عبريّ: أميركا نقلت لإسرائيل 3 بطاريات لاعتراض الصواريخ، موقع صحيفة **النهار**، بيروت، 2025/4/6، في: https://annah.ar/207021

[88] أحمد صوان، لتدمير موقع "فوردو" النووي.. إسرائيل تطالب الولايات المتحدة بدخول الحرب ضد إيران، القاهرة الإخبارية، 2025/6/15، في: https://alqaheranews.net/news/131263

[89] الأولى منذ 46 عاماً.. تفاصيل الضربات الأميركية على إيران، موقع الشرق، 2025/6/22، في: https://asharq.co/9n4ng

وبحسب دراسات إسرائيلية، فإن الضربة العسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، أصبحت خياراً أكثر ملاءمة للمصالح الأمريكية مقارنة بالعقد الماضي؛ نظراً للتحولات الكبرى في ثلاثة محاور رئيسية، هي:

المحور الأول: استقلال الطاقة الأمريكية. فالعقبة الرئيسية التي جعلت الولايات المتحدة تتردد تاريخياً في تنفيذ أي هجوم على المنشآت النووية الإيرانية، هي التخوف من الأضرار الجسيمة على الاقتصاد الأمريكي بسبب اعتماد واشنطن الكبير على النفط المستورد من منطقة الخليج، وكذلك تخوفها من اضطراب إمدادات النفط العالمية. لكن مع التحول الكبير في قطاع الطاقة الأمريكي الذي أصبح يعتمد على النفط الصخري، فقد أصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم منذ سنة 2018، ما أدى إلى تغيير هذه المعادلة جذرياً. وفي الجانب اللوجستي، فإنّ الولايات المتحدة تمتلك اليوم خيارات أكثر مرونة للتعامل مع أي تعطيل محتمل لتدفق النفط عبر مضيق هرمز، فمن التنسيق مع المملكة العربية السعودية، يمكن تعويض أي نقص في الإمدادات عبر زيادة الإنتاج أو استخدام خطوط الأنابيب البديلة، مثل خط شرق–غرب الذي ينتهي في ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر، بعيداً عن مضيق هرمز.

المحور الثاني: التحول في الموقف الصيني تجاه إيران. فبينما كانت بكين تدعم في سنة 2010 قرارات مجلس الأمن بفرض عقوبات على إيران، أصبحت اليوم الشريك الاقتصادي الرئيسي لطهران والمستورد الأكبر لنفطها، حيث تشتري نحو مليون برميل يومياً (ما يعادل 15% من إجمالي واردات الصين النفطية). وبالتالي، فإنّ أي اضطراب في هذه الإمدادات سيكون له تأثير سلبي مباشر على الاقتصاد الصيني.

المحور الثالث: التغيرات في البيئة الإقليمية.[90] حيث تطوَّرت العلاقات الإسرائيلية مع الدول العربية، خصوصاً دول الخليج، عقب سلسلة اتفاقيات أبراهام Abraham Accords بين "إسرائيل" وعدد من الدول العربية وهي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، وُقِّعت في النصف الأخير من

[90] دراسة إسرائيلية: ضرب إيران مصلحة أميركية، الجزيرة.نت، 2025/4/3، في: https://aja.ws/ag2ges

سنة 2020.[91] وقد وصل الأمر إلى مشاركة بعض الدول العربية مثل السعودية والأردن في صدّ الهجوم الإيراني على "إسرائيل" في نيسان/ أبريل 2024.[92]

وفي المقابل، فهناك بعض القيود التي واجهت الخيار العسكري بالنسبة لـ"إسرائيل"، تمثَّلت في:

أ. أنّ الهجمات الصاروخية الإيرانية منذ بداية الحرب على إيران ما تزال تسجل نجاحات ملحوظة في اختراق المنظومات الدفاعية الإسرائيلية والأمريكية متعددة الطبقات، خصوصاً بعد تغيير أسلوب إطلاق الصواريخ من قبل إيران (صواريخ معدودة متتالية بدلاً من وابل أو مئات الصواريخ، بجانب إدخال صواريخ عالية الدقة في إصابة الأهداف من طراز "عماد Emad" و"خيبر شكن Kheibar Shekan" و"قاسم Qasem"). وإلى جانب الدقة في إصابة بعض الأهداف ذات الحساسية العسكرية – الأمنية والاقتصادية، كان لافتاً حجم التدمير الذي تحدثه عمليات القصف الصاروخي، بخلاف مثيلاتها من جنوب لبنان أو غزة، التي استهدفت المدن الإسرائيلية مثل حيفا، وبعض مدن المركز: تل أبيب، ورحوفوت، وبات يام، وريشون لتسيون، حيث نادراً ما كانت هذه المدن مسرحاً للأحداث والخسائر في الحروب التي شنتها "إسرائيل" ضدّ العرب والفلسطينيين منذ تأسيسها. يثير هذا الأمر شكوكاً كبيرة حول قدرات منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي من ناحية، ويؤكد على أنّ إيران ما يزال لديها الكثير من المفاجآت في الإطلاق الصاروخي على الرغم من الادّعاءات الإسرائيلية بتدمير جزء كبير من الترسانة الصاروخية الإيرانية من ناحية أخرى.[93]

[91] اتفاقيات أبراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2024/6/9، في: https://aja.ws/xoa9my

[92] عماد حسن وكاثرين شير، هل ساعدت دول عربية إسرائيل في التصدي للهجوم الإيراني؟، موقع DW، 2024/4/15، انظر: https://www.dw.com/ar/

[93] عبد القادر بدوي، منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية تواجه اختباراً حقيقياً أمام الهجمات الصاروخية الإيرانية!، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/20.

ومع استمرار أمد الحرب، بدأت تتصاعد المخاوف الإسرائيلية من تحوّلها إلى حرب استنزاف قد تؤدي إلى تآكل ما يراها الإسرائيليون "إنجازات" عسكرية حقّقها الجيش في "هجومه الاستباقي"، خصوصاً في ظلّ تعطيل الهجمات الإيرانية المتواصلة للحياة الاقتصادية والمدنية في "إسرائيل"، المرهَقة أصلاً من حالة الحرب منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وفي ظلّ أنّ هذه المرة من يدفع ثمن الحرب، ليس سكان مستوطنات غلاف غزة، كما في هجوم 2023/10/7، بل كل سكان "إسرائيل".[94] وقد كشفت وزارة الصحة الإسرائيلية عن مقتل 29 شخصاً جراء الحرب مع إيران، وإصابة 3,345 شخصاً، وتشريد أكثر من 11 ألف إسرائيلي، وتسجيل نحو 19 ألف طلب دعم نفسي، وتضرر مئات من الوحدات السكنية.[95] ووفقاً لتقارير إسرائيلية، فإنّ الكلفة في الأيام التسعة الأولى للحرب، بلغت بالمجموع 13 مليار شيكل، ما يعادل 3.7 مليار دولار؛ 8 مليارات شيكل للكلفة العسكرية، و5 مليارات شيكل للتعويضات المدنية.[96]

- ب. على الرغم من أنّ التقديرات الرسمية تشير إلى أنّ "إسرائيل" حقّقت كلّ أهداف حملة "الأسد الصاعد"، وأنه بالإضافة إلى إزالة التهديد النووي، خصوصاً بعد الضربة الأمريكية لموقع "فوردو"، والبرنامج الصاروخي الباليستي، استطاعت إلحاق ضرر كبير بالقيادة العسكرية، وتدمير عشرات الأهداف التابعة للحكم المركزي في طهران،[97] بما قد يؤدي مستقبلاً إلى إضعاف النظام الإيراني وإسقاطه.

---

[94] رندة حيدر، السردية الإسرائيلية لتبرير الحرب على إيران، موقع العربي الجديد، 2025/6/22، في: https://edgs.co/ggtlx

[95] وزارة الصحة الإسرائيلية تكشف عن حصيلة مفاجئة للحرب مع إيران وتخصص مليار شيكل لإعادة تأهيل "سوروكا"، RT عربي، 2025/6/25.

[96] برهوم جرايسي، نتنياهو لم يشنّ حرباً مُكلفة على إيران فقط لكي يتحرّر من أزمات حكومته السياسية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/23.

[97] نتنياهو أعلن الموافقة على وقف النار: "أزلنا تهديداً وجودياً مزدوجاً مباشراً"، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4666، 2025/6/24، نقلاً عن **يديعوت أحرونوت**، 2025/6/24، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/37149

إلا أنّ التحليلات الإسرائيلية تشكك في هذه الرواية الرسمية؛ فعلى الرغم من أنّ البرنامج النووي تلقى ضربة قاسية، إلا أنّ إيران ما تزال تحتفظ بمخزون من اليورانيوم المخصب بنسبة 60%، وهو المخزون الذي كان بحوزتها قبل الحرب، ومن المحتمل أن يكون قد نُقل إلى أماكن خفية[98] (يرجح أنها ذهبت إلى محطة بوشهر النووية التي ما تزال تعمل تحت حصانة روسية[99]). وفي هذا السياق، خلص تقرير لوكالة استخبارات الدفاع Defense Intelligence Agency (DIA) الأمريكية إلى أن الضربة الأمريكية التي استهدفت منشآت فوردو ونطنز وأصفهان النووية الإيرانية "ألحقت أضراراً كبيرة بتلك المواقع لكنها لم تؤدِّ إلى تدمير كامل لها". وقدَّر معدو التقرير أن جزءاً من اليورانيوم عالي التخصيب الإيراني "نُقل من المواقع قبل الضربات، وبالتالي نجا منها، كما أنّ معظم أجهزة الطرد المركزي لم تتعرض لأضرار". وبشأن منشأة فوردو، التي تقع داخل نفق أسفل جبل على عمق يراوح بين 80 و90 متراً، أشار التقرير الأمريكي إلى أنّ مدخلها انهار وتضررت بعض البنى التحتية، إلا أن الهيكل الداخلي تحت الأرض لم يُدمر.[100] كما أنّ الضربة الإسرائيلية لا يتوقع أن تدفع إيران إلى التخلي عن طموحاتها النووية، بل بالعكس، من المرجح أن تزداد في طهران العزيمة على المضي قدماً نحو تحقيق القدرة النووية العسكرية، باعتبارها "وثيقة التأمين" القصوى للنظام بعد الضربات التي تمّ توجيهها لمحورها وقدراتها الصاروخية. علاوةً على ذلك، من المشكوك فيه أن توافق إيران على آلية رقابة مشددة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي اتهمها مسؤولون إيرانيون، خلال أيام المواجهة، بالتعاون مع "إسرائيل" والولايات المتحدة،

[98] الحرب الإسرائيلية – الإيرانية: انتهت، لكنها لم تُستكمل، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4667، 2025/6/25، نقلاً عن معهد دراسات الأمن القومي، 2025/6/24، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/37156

[99] محمد الزغول، "مطرقة منتصف الليل" وما بعدها: الانقسام الإيراني حول الرد على الهجوم الأمريكي، والمآلات الممكِنَة، مركز الإمارات للسياسات، 2025/6/23، في: https://epc.ae/ar/details/brief/mitaraqat-muntasaf-alliyl-wama-baedaha

[100] خلاف أميركي حول تقييمات استخباراتية بعدم تعطل نووي إيران من القصف، الجزيرة.نت، 2025/6/25، في: https://aja.ws/r0vgf5

وبالتمهيد للهجمات على إيران، ما يعني أنّ طهران قد تعمل على التقدم بشكل سري في المسار النووي باستخدام القدرات المتبقية التي ما زالت بحوزتها.[101] ومن المحتمل أن تطالب طهران خلال أي مفاوضات مقبلة بضم أطراف إضافية إلى طاولة الحوار، مثل روسيا، أو الصين، في ظلّ انعدام الثقة العميق بالولايات المتحدة.[102] بالإضافة إلى أنّ مقومات البرنامج النووي الإيراني أصبحت وطنية محلية، أي أنها لا تعتمد في إنتاج البنية التحتية أو في الخبراء على جهات أجنبية، مما يعني القدرة على العودة لتشغيل البرنامج ثانية حتى مع افتراض إصابته بضرر كبير.[103]

وفيما يتعلق بالقدرات الصاروخية لإيران، فحتى لو تمّ استهداف جميع الصواريخ ومنصات الإطلاق ومواقع إنتاج الصواريخ الباليستية، فإنّ إيران هي دولة صناعية كبيرة، تتمتع بوفرة من المواد الخام والأموال والقوى العاملة، وبتصميمها وصبرها ستعيد بناء المشروع مرة أخرى. لذا، فإن القول بإمكانية القضاء على القدرات الباليستية الإيرانية سيكون مبالغة، وأنّ الطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك ستكون على غرار ما حدث في العراق بعد حرب الخليج الثانية سنة 2003، عندما قامت الجيوش الغربية بتفكيك مستودعات الصواريخ الباليستية بالكامل بعد الغزو وتغيير النظام.[104]

وبالنسبة لإمكانية أن تُسهم الضربة الإسرائيلية في إسقاط النظام الإيراني، تشير تقارير إعلامية إسرائيلية نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إنه لا توجد مؤشرات على أن الضربات الإسرائيلية أفقدت الحكومة المركزية في طهران القدرة على السيطرة، بل على العكس، يبدو أنّ النظام الإيراني

---

[101] الحرب الإسرائيلية – الإيرانية: انتهت، لكنها لم تُستكمل، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4667، 2025/6/25، نقلاً عن معهد دراسات الأمن القومي، 2025/6/24.

[102] المعركة ضد إيران: صورة الوضع، والمعضلات، والدلالات، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4661، 2025/6/18، نقلاً عن معهد دراسات الأمن القومي، 2025/6/17، في: https://mukhtaraat.palestine-studies.org/ar/node/37104

[103] وليد عبد الحي، السيناريوهات الإسرائيلية في مواجهة البرنامج النووي الإيراني، موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2021/5/3.

[104] عبد القادر بدوي، منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية تواجه اختباراً حقيقياً أمام الهجمات الصاروخية الإيرانية!، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/20.

يحكم قبضته،[105] وتمكّن من الحفاظ على التماسك الداخلي وتوحيد الصفوف في مواجهة التهديد الخارجي، خصوصاً بعد تأثر الرأي العام الإيراني، بشكل أساسي، بصور القتلى المدنيين والدمار، ما جعله يوجه غضبه إلى "إسرائيل"، لا إلى النظام.[106]

◄ ج. على الرغم من أنّ الولايات المتحدة قامت بشن ضربة عسكرية على البرنامج النووي الإيراني كما كانت تطالب "إسرائيل"، إلا أنه يبدو أنّ هناك تباين بين الطرفين حول طبيعة وأهداف هذه الضربة. ففي حين أنّ الولايات المتحدة تهدف من خلف هذه الضربة إلى إلحاق ضرر بالغ بالبرنامج النووي الإيراني دون القضاء عليه نهائياً، وهو ما ظهر في إبلاغها لإيران بموعد الضربة مما جعل الأخيرة تقوم بنقل معظم اليورانيوم عالي التخصيب بمنشأة فوردو النووية إلى مكان غير معلن قبل الهجوم الأمريكي،[107] وفي حين تنظر واشنطن إلى الضربة كضرورة للضغط على إيران من أجل العودة مرة أخرى إلى طاولة المفاوضات والتوقيع على اتفاق بشأن برنامجها النووي وفقاً للشروط الأمريكية، فإنّ "إسرائيل" سعت إلى أن تكون هذه الضربة مقدمة لتدمير البرنامج النووي الإيراني بشكل كامل ونهائي،[108] وربما تكون بداية لانخراط أمريكي شامل وواسع لا يهدف فقط لتدمير البرنامج النووي، بل يشمل أيضاً إسقاط النظام وتدمير البرنامج الصاروخي. ولذلك كانت "إسرائيل" تطالب واشنطن بشن المزيد من

---

[105] مسؤولون إسرائيليون: النظام الإيراني لم يتصدع بل أحكم قبضته، الجزيرة.نت، 2025/6/20، في: https://aja.ws/13qej4

[106] الحرب الإسرائيلية – الإيرانية: انتهت، لكنها لم تُستكمل، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4667، 2025/6/25، نقلاً عن معهد دراسات الأمن القومي، 2025/6/24.

[107] رويترز: مصدر إيراني يكشف نقل اليورانيوم من فوردو قبل الهجوم الأميركي، الجزيرة.نت، 2025/6/22، في: https://aja.ws/vosggq

[108] مراسل الجزيرة بواشنطن: رسائل مهمة من ترامب إلى طهران، الجزيرة.نت، 2025/6/22، في: https://aja.ws/7zhoj9

الضربات على إيران، بينما أكد ترامب على أنّ الضربة ستكون لمرة واحدة فقط، وأنها لن تكون بداية لحرب تهدف إلى تغيير النظام الإيراني.[109]

ويمكن إرجاع هذا التباين بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" إلى عدد من الأسباب، أبرزها:

- أ. منذ انطلاق حركة "اجعلوا أمريكا عظيمة مجدداً – ماجا – Make America Great Again MAGA"، بقيادة دونالد ترامب سنة 2016، شكّل شعار "أمريكا أولاً" نقطة ارتكاز لإعادة صياغة السياسة الخارجية الأمريكية. وقدّم ترامب نفسه آنذاك بوصفه مناهضاً للتدخلات العسكرية المكلفة التي أضعفت أمريكا داخلياً، وأثقلت كاهلها مالياً، وأضاعت هيبتها عالمياً. تشكّل التيار المناهض للتدخل العسكري داخل "ماجا" كرد فعل على إرث التدخلات العسكرية الأمريكية، خصوصاً في العراق وأفغانستان.[110]

- ب. خشية واشنطن من قيام إيران باستهداف قواتها الموجودة في عشرات القواعد الأمريكية المنتشرة في دول عدة بالمنطقة.
- ج. تجنّب واشنطن توسيع الصراع ليشمل قوى إقليمية مؤيدة لإيران، كالحوثيين في اليمن والحشد الشعبي في العراق وحزب الله في لبنان، حيث تعتقد واشنطن بأن دخولها في الصراع سيمنح تلك القوى الإقليمية مبرراً للدخول المباشر لمصلحة إيران سواء ضدّ "إسرائيل"، أم ضدّ القوات والمصالح الأمريكية في المنطقة.
- د. تخشى واشنطن أن يشكل دخولها المباشر في الحرب سبباً لإعادة إغلاق البحر الأحمر من قبل الحوثيين في اليمن، في وجه تجارتها وتجارة حلفائها وتوقف سلاسل التوريد، وخصوصاً الطاقوية، والأمر ذاته

---

[109] وول ستريت جورنال: واشنطن أبلغت طهران أن الضربات لمرة واحدة، الجزيرة.نت، 2025/6/22، في: https://aja.ws/d32uu4

[110] وليد جباس، حركة "اجعلوا أميركا عظيمة مجددًا": ما بين رفض التدخل العسكري والالتزام الاستراتيجي بأمن إسرائيل، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2025/6/23.

ينطبق على مضيق هرمز كإجراء يمكن أن تلجأ إليه إيران، وهو ما سيتسبب حكماً بارتفاعات هائلة لأسعار النفط والغاز عالمياً، ستستفيد منه غريمتها روسيا خصوصاً، على حسابها وحساب أوروبا ودول أخرى.

- هـ. أنّ دخول الولايات المتحدة للحرب قد يتحول إلى عامل استنزاف لها من قبل خصومها وتحديداً الصين وروسيا، اللتين ستكونان مضطرتين لتقديم الدعم المباشر لإيران، لمنع واشنطن من بسط سيطرتها المطلقة على الشرق الأوسط وما يعنيه ذلك من حسم للصراع العالمي في أهم ساحاته.[111]

3. البُعد الاقتصادي:

تعمل "إسرائيل" بشكل مكثف للإبقاء على العقوبات الاقتصادية على إيران التي تمّ فرضها عقب قرار الولايات المتحدة سنة 2018 بالانسحاب من الاتفاق النووي، حيث اتبعت الولايات المتحدة سياسة "الضغط الأقصى" المتمثلة بتطبيق العقوبات الاقتصادية على القطاع النفطي والقطاعات غير النفطية، بهدف المس باستقرار النظام الإيراني.[112] وترى بعض التقديرات الإسرائيلية أنّ النظام الإيراني في مرحلة حرجة، خصوصاً بعد أن وصل غضب الشعب الإيراني تجاه النظام إلى مستويات غير مسبوقة. ففي حين كان الشعب الإيراني يلوم الغرب في السابق على العقوبات والعزلة الاقتصادية التي فرضها على إيران قبل سنة 2015، إلا أنه يلوم طهران حالياً على مشاكله، وأن هذا الشعور المتزايد المناهض للنظام قد تجسد في احتجاجات 2017–2018 وبلغ ذروته في انتفاضة سنة 2022. ومن المتوقع أن تتجدد مثل هذه الانتفاضات في ظلّ الأزمة الاقتصادية التي تمر بها طهران، فخلال الأشهر القليلة الماضية، على سبيل المثال، شهدت

[111] محمود الأسعد، لماذا تتجنب واشنطن الدخول المباشر في الحرب على إيران؟، موقع الميادين، 2025/6/15، في: https://mdn.tv/8Vy5

[112] تقدير موقف: عودة المفاوضات الأممية بخصوص الملف النووي الإيراني: قراءة في الموقف الإسرائيلي، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار"، 2021/12/22.

إحدى وعشرون محافظة من أصل إحدى وثلاثين محافظة إيرانية انقطاعاً في التيار الكهربائي، وفقد الريال نصف قيمته، وارتفعت أسعار بعض السلع الغذائية مثل البطاطا بنسبة 217%. ومما قد يزيد من دافعية الشعب الإيراني نحو الانتفاضة على النظام الإيراني هو سقوط نظام الأسد الحليف في سورية.[113]

وعلى الرغم من أنّ تاريخ العقوبات الاقتصادية على إيران لم يدفعها نحو التخلي عن برنامجها النووي، كما أنه لم ينجح في إحداث اضطرابات داخلية معتبرة تقود إلى تغيير النظام، كذلك فإنّ استمرار سياسات الضغط على إيران، بالعقوبات، قد يدفع إيران كما فعلت في الربع الأول من سنة 2021 إلى انتهاج سياسات التخلي التدريجي عن التزاماتها في الاتفاق (اتفاق سنة 2015)، خصوصاً زيادة عدد أجهزة الطرد وتطويرها، ثم الرفع التدريجي لنسب تخصيب اليورانيوم إلى حد 60%. ناهيك عن التفاف إيران على هذه العقوبات، خصوصاً عبر توثيق علاقاتها الاستراتيجية مع روسيا والصين.[114] إلا أنّ "إسرائيل" ترى أنّ ما لم يتحقق بالعقوبات فإنه سيتحقق بمزيد من العقوبات، وأن الطريقة الوحيدة لزيادة الضغط بشكل ملموس تكمن في اتخاذ تدابير أكثر قوة مثل الضغط على الصين لوقف شراء النفط الإيراني أو حتى اعتراض شحنات النفط الإيرانية بالقوة.[115]

ويبدو أن هناك توافق أمريكي إسرائيلي في هذا الأمر؛ أي استمرار العقوبات الاقتصادية على إيران بدرجة كبيرة على عكس الخيارات الديبلوماسية والعسكرية فيما يتعلق بالتعامل مع الملف النووي الإيراني، حيث أعلنت وزارة

---

[113] دانا سترول وآخرون، استهداف البرنامج النووي الإيراني: تداعيات العمل الوقائي، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 2025/4/1، في: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/asthdaf-albrnamj-alnwwy-alayrany-tdayat-alml-alwqayy

[114] وليد عبد الحي، السيناريوهات الإسرائيلية في مواجهة البرنامج النووي الإيراني، موقع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2021/5/3.

[115] دانا سترول وآخرون، استهداف البرنامج النووي الإيراني: تداعيات العمل الوقائي، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، 2025/4/1.

الخارجية الأمريكية، في 2025/4/30، أنها فرضت عقوبات على 7 كيانات مقرها الإمارات وتركيا وإيران، اتهمتها بالإتجار في المنتجات النفطية والبتروكيميائية الإيرانية، كما شملت العقوبات سفينتين. وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو أنّ "الرئيس (ترامب) ملتزم بخفض صادرات إيران غير المشروعة من النفط والبتروكيميائيات، بما في ذلك الصادرات إلى الصين، إلى الصفر في إطار حملة أقصى الضغوط".[116]

ومن جانب آخر، فمن المتوقع أن تطالب "إسرائيل" من الولايات المتحدة، في حالة ما إذا توجهت لعقد اتفاق نووي مع إيران، بزيادة المساعدات العسكرية السنوية لـ"إسرائيل"؛ حتى تكون قادرة على سدّ الفجوة مع إيران. وسبق أن طالب نتنياهو من إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما عقب توقيع اتفاق سنة 2015 بزيادة المساعدات السنوية لـ"إسرائيل" بقيمة بين مليار ومليارَي دولار في السنة (قيمة المساعدات السنوية هو ثلاثة مليارات دولار)، بينما إدارة أوباما كانت تقترح زيادة بقيمة 400 مليون سنوياً.[117]

الخاتمة:

تسعى "إسرائيل" في المرحلة المقبلة إلى ضرورة أن يكرّس أي اتفاق نووي مع إيران النجاحات البارزة التي حققتها مع الولايات المتحدة في الحرب مع إيران، ويتيح استمرار الرقابة الدقيقة على تطورات البرنامج النووي. وإذا لم يتم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، فستضطر "إسرائيل" إلى الاستمرار في جولة مواجهة طويلة الأمد، تجمع بين الضربات العسكرية التقليدية والعمليات السرية الوقائية، بهدف منع أي محاولة إيرانية للتقدم نحو السلاح النووي. وهو ما يثير تساؤلات عن مدى القدرة على اكتشاف كل خرق محتمل في المستقبل.

---

[116] أميركا تفرض عقوبات على إيران قبيل انخراطهما بمفاوضات جديدة، الجزيرة.نت، 2025/4/30، في: https://aja.ws/216w53

[117] جهاد أبو سعدة، "إسرائيل واستراتيجية مواجهة البرنامج النووي الإيراني،" ص 91-93.

علاوة على ذلك، من غير الواضح ما إذا كان في الإمكان تطبيق "النموذج اللبناني" مع إيران. فهل تعتزم "إسرائيل" فعلاً التدخل كل مرة تحاول فيها إيران إعادة نشر منصة إطلاق صواريخ في إحدى القواعد داخل أراضيها؟ وهل ستقوم بعمل عسكري ضدّ كل محاولة إيرانية لإعادة تأهيل منشآت التخصيب، أو التقدم نحو إنتاج سلاح نووي؟

صحيح أنه يبدو في هذه المرحلة كأن الولايات المتحدة و"إسرائيل" تتشاركان الرؤية بشأن ضرورة كبح جماح إيران، لكن من المشكوك فيه ما إذا كان هذا التنسيق الوثيق سيستمر في المدى البعيد، أو ما إذا كانت المواقف الأمريكية إزاء حرية العمل الإسرائيلي في إيران ستبقى على حالها، في ظلّ احتمال حدوث تغيرات سياسية في الولايات المتحدة خلال السنوات المقبلة، أو تبديل في أولوياتها على الساحة الدولية.[118]

[118] الحرب الإسرائيلية – الإيرانية: انتهت، لكنها لم تُستكمل، مختارات من الصحف العبرية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 4667، 2025/6/25، نقلاً عن معهد دراسات الأمن القومي، 2025/6/24.